بيني وبين الغواني

وجيه بارودي





الدكتور وجيه بارودي

طالب طب في الجامعة الاميركية في العشرين من عمره

الاهداء

الى مدينة البطولة والجهاد .... حمـــاة

الدكتور

وجيه بارودي

كلمة شاعر العاصي مدير معارف حماه

الاستاذ بدر الدين الحامد

منذ عشرين سنة كان وجيه الشاعر فتى في ريعان الصبا ، وهو تلميذ في الجامعة الاميركية يصاحبني كلما قدم حماة في فرصة من الفرص المدرسية ويتحدث الي واتحدث اليه بشغف وينشدني وانشده ما كنا ننظم من الشعر ويقص على نوادر طريفة كانت تقع بينه وبين الطلاب ، ويردف كل نادرة بقطعة شعرية هي احلى من الشهد واطيب من اريج الورد . وكانت الايام تمر بنا وتمر بها وجيه يطرق من الشعر فنونه ، ويقرض عيونه والبيان الاصيل يطاوعه والقريحة الفياضة تواتيه حتى استمر مريره واصبح الشاعر الذي لايجارى في مذهب من الشعر سار فيه وحده ولم يستطع احد ان يشركه فيه .

وجيه شاعر موهوب يتقد ذكاء وفطنة وهو من الذين اوتوا النظر في الكلم وحسن الاختيار ، اسلوبه عربي ناصع بعيد عن الاساليب الملتوية المضطربة التي خلقها هذا الزمان ، واسع الثقافة طيب موفق ، يدمن المطالعة في دواوين الشعراء وكتب الادب. والشعر يظهر في حديثه ولفتته وجلسته وهدوئه واضطرابه .

وهو ليس من الذين ينظمون الشعر للنظم ، ولا من اولئك الذي يتحينون المناسبات للقول ولا ممن يضعون الموضوع نصب اعينهم فلا يزالون يجهدون النفس حتى يستقيم لهم الشعر . انـه لنفسه ولاخيلته وذكرياته ووصفه ورضاه ونقمته ، واكثر ما ينظم في الغزل ؛ وهذا الغزل عنده حوار ساحر ، ودعاب ماهر فالقارىء منه في روض ناضر ، وهو الى الواقع اقرب منـه الى الخيال الا بما تقتضيه الصور الشعرية من صناعة لابد منها

اما نغمته في القاء الشعر الذي ينظمه فنغمة حلوة يتجلى فيها الوضوح وتشترك فيها الحواس كلها فاذا الصوت من فمه ينقل الى قلب السامع الشعر ويصبه في سويدائه بلا كلفة ولا جهد .

ووجيه فوق ذلك ثائر على النظم العتيقة البالية متجدد تجدد العلماء المثقفين تعجب بآرائه وتطمئن الى الحقائق التي يحدثك بها في العلم والادب والشعر

وها نحن اليوم امام هذه الطاقة المونقة مـــن زهر شعره المخضل بندى الحياة نقرأ فنطرب ونعجب .

حفظ الله لنا هذه العبقرية الفياضـة ومتعها بالعافية والقوة حتى تملأ الدنيا العربية حداء وغناء .

كلمة المحامي الاديب

الاستاذ عبد الرحمن عباش

هـذا ديوان الشاعر الطبيب او الطبيب الشاعر طبيب بما عرفنا عنه من قوة ورحمة واحسان ، وشاعر بما لمسنا فيه من لغة ومعان واسلوب ، فاذا ما وضعنا هـــذه الصفات الخلقية والادبية في مكانها الشعري . استطعنا حينئذ ان نقول عنه : انه شاعر الفن والعاطفة . . . فن جديد باسلوب عربي جديد ، وعاطفة صادقة بمعان تظهر لنا جديدة ، وقد غني كل لحن ، واكتسب من بعض عظماء الشعراء احسن ما اتصفوا واشتهروا به فمن عمر بن ابي ربيعة الولوع والمغامرة ، ومن مجنون ليــلى الرقة والاسى ، ومن البحتري الوصف والاشراق ، ومن ابن الرومي الدقة والبعد ، ومن احمد شوقي الالمـــام والوضوح ، فلبست قصائده ومقطوعاته ثوب عصرها ، مطرزا بالحرير الناعم الجميل وسيجد قارئها متعة الادب وراحة الحياة

كلمة الاستاذ

بدر الدين علوش

وجيه البارودي طبيب في الابيض من العمر ، اسكرته آلهة الشعر من خمرة الفن ولمست شفتيه بجمرة الحق واوقدت في قلبه نار المحبة فأنطقته بما يسمونه الشعر او السحر . فوجيه شاعر وجداني مبدع وليس بنظام متصنع ، فهو لا يستلهم شعره من كتب العروض ومعاجم اللغة ولا يحرق شعره بخوراً في مجامر الحكام ولا يأخذ القلم في يده الا مدفوعاً بعامل داخلي لا سلطان له عليه ولا قبل له في احتماله فهو شاعر اصيل ونبع فياض يتدفق من صدر الطبيعة ومن صميم الحياة .

والغزل في قيثارة هذا الطبيب الشاعر من اشد الاوتار رفيفاً واكثرها رنيناً ولكن غزله ليس من طراز ذلك الغزل التقليدي فهو لا يبكي على طلل ولا يرصد برقا يلوح او طائراً يترنم وهو لا يتغزل بورد الخدود ورماح القدود وانما هو في غزله يمثل لك الحب الصادق في كبره وذله وقوته وضعفه وطمأنينته وقلقه ، ويمثل لك القلب البشري في شتى نوازعه وحالاته في : الرضى والغضب والقرب والبعد والوصل والهجر ومن يقرأه

يرى صورة هذا الشاعر ماثلة من خلال كل بيت من ابياته وقطعة من مقطوعاته . وناحية الابداع في غزله انه يناجي احبابه ثم يطلق العنان لخياله ويفسح المجال لهؤلاء الاحبة ان يحاوروه ويجاوبوه فينظم على لسانهم شعراً هو طراز جديد مـــن الشعر الغزلي في الادب العربي .

قد يتبادر الى الخاطر ان هذا الشاعر لا يجيد غير فن الغزل وهذا خطأ فادح ، ففيثارة وجيه ليست ربابا مـن وتر فحسب ، وانما هي قيثاره كثيرة الاوتار ولو لم يكن كتابه بين يـديك لاقتطفت لـك ايها القارىء طاقـة مـــن شعره التصويري لترى الحسن يترقرق في ازهارها الصافية وألوانهـا الزاهية فارجـع ايها القارىء الى قصيدة « الجمال » وتأمل ما فيها مـن لوحات اخاذة وصور خلابة ثم تأمل ايها القارىء ما أجمل هذه الصورة الشعريـة في وصف « زهر البيلسان »

والبيلسان اكفه مبسوطة

والطل ذاك المنعم المتصدق

وفي قيثارة وجيه وتر ثالث رفاف الجناح خصيب النغم وهو وتر الاجتماع على ان ريـح الشاعر لم تكن في قصائده الاجتماعية لينة الهبوب فهو عـلى اشدما يكون اكفهراراً وأشد ما يكون

مضاء . هو في اجتماعياتـه موسيقار في عينه جذوة مـن نار تتطلع الى الوتر وهو يكاد يتقطع تحت قبضته ويموت . وهـــو فيها ثائر يقاوم الوثنية في كل شيء ، يقاومها في ما يتمسك به الشرق من تقاليد اخنى عليها الزمن وما يعترك في صدور رجاله من النوازع والاهواء فهو ابداً ذلـــك الشاعر المتحرر المناضل في سبيل وجود مجتمع لا اثر فيه للظلم والبغض والفقر ، مجتمع تسود فيه مبادىء الخير والحق والعدالة .

ولا بد لنا في معرض الحديث عـــن الناحية الاجتماعية في شعر وجيه من الاشارة الى شيء من الاسراف والجور في بعض القصائد التي يهجو فيها حماه ، هـذه المدينه المناضلة التي كانت ولا تزال مهد الكرامة والاباء وموطن العروبة والوفاء ، غـــير أنه في وسعنا ان نقرر بان شعر وجيه في هذا الباب ليس مـن قبيل العقوق للمدينة التي نشأ في احضانها وترعرع عـلى ثراها فـكان لها فضل كبير في تنمية مواهبه وصقل شاعريته وانما هو مـــن قبيل النقد الاجتماعي والمطالبة بالاصلاح المحـلي . يقول رومان رولان في كتابه : السلام عن طريق الثورة .

« لزام على كل جديد ان يفضح عيوب النظام الذي خضع له الجيل السابق واذا لم يفعل ولم يعالج العيوب مشى ذلـك المجتمع

آلى الاندحار والانتحار » .

ومن احق من الشعراء الشباب بوضع ايديهم على مواطن الالم في صدر الامـة ودعوتها الى التخلص مـــن ربقة التقاليد البالية والتحزبات القتالة ؟!

وبجمل القول ان وجيه البارودي شاعر ملهم وهب قلبـــه للجمال وفكره للخيال وعاطفته للمرأة وكله للحق وان ديوانه الذي نقدمه للقراء ليس معرضاً للأزياء اللغوية والزخرفـــة العروضية وانما هو رسالة وحي وإلهام من قلبه الخفاق الى قلوب قرائه .

الطبيب الشاعر

١ ــ اتيت الى الدنيا طبيبا وشاعــرا
اداوى بطبي الجسم والروح بالشعر

٢ ــ اروح على المحموم اشفي اوامه
بأجمع ما اوتيت مـن قوة الفكر

٣ ــ فاسقيه من روحي رحيقاً ومن يدى
مريراً ، فيشفى بالرحيق او المـر

٤ ــ وبيني وبــين المال قامت عداوة
فأصبحت ارضى باليسير من اليسر

٥ ـ وأنشأت بـــين الطب والفقر الفة
مشيت بهـا في ظـــل الويه النصر

٦ ـ فيا ايهـــا العافون اهـــلاً فانني
اسيغ لـــكم برءاً يتوق له المثرى

٧ ـ ويا ايهـا العافون بيـني وبينـــكم
مـــن الحب ما بيـني وبين اخ بر

٨ ـ ارى فيـكم الحب الاكيد ولا ارى
لدى مترف حباً سوى النكث والغدر

٩ ـ صبرتم عـــلى جور الزمان جهالة
وجاء زمان العلم يطغى عـلى الصبر

١٠ ـــ وفي بؤرة الاوباء عشتم سلاحكم
دعاء وتعويذ وزيف من السحر

١١ ـــ فيا ايها الموتى افيقوا بن مريم
اتاكم ينادي بالقيامة والحشر

١٢ ـــ افيقوا فانى من سحيق ترابكم
سأبدع ألوانا تشع من التبر

١٣ ـــ تعالوا نعش في روضة العيش اخوة
كما يرتعى السرب الوديع من الطير

١٤ ـــ فلا حاسد يرنو الى رزق جاره
ولا وارث يبكي على ارثه الذرى

١٥ ــ ويقضى حبيب مــن حبيب لبانة
فــلا ينبغى غير المحبة مــن مهر

١٦ ــ ويسعى جميع الناس شرقا ومغربا
لاسعاد كل الناس في المذهب الحر

١٧ ـ وقد زال عنا البغض والسخط والاذى
وعم الهنا واستؤصلت شأفة الفقر

الدكتور وجيه في حماة

١ ــ لم يكفني طــول النهار بصبحه واصيله

٢ ــ فـذهبت استجدى الظلام عـلى ضياء فتيله

٣ ــ سعياً الى رزقي الذي ما نلت غــير قليله

٤ ــ انا صاحب الامل الذى استبسلت في تحصيله

٥ ــ ورجوت ان احيا بغلة كرمــه ونخيله

٦ ــ عجل الزمان بغدره مـن بعد محض جميله

٧ ــ فرأيت كرمي في اخضرار مروطه وذيوله

٨ ــ ظــلا بــلا ثمر يحار العقل في تعليله

٩ ــ فجنيت مر قشوره وحرمت مـن معسوله

وجه المتحرر في حماة المتعصبة

١ ــ رأيت العار كل العار فيما
جنته النفس من متع الجمال

٢ ــ ولكني رأيت العين ترعى
كما تهوى ولا احد يبالى

٣ ــ فيا نفسي حرام كل وصل
عليك اذا اتجهت الى الكمال

٤ ــ ولا عيش مع اللذات الا
اذا حركت اجنحة الخيال

٥ ــ وياعيني هنيئاً ان قلبي
من الشوق المبرح في اشتعال

٦ ــ تمر بي الحسان فاشتهيها
ولكن لا سبيل الى الوصال

٧ ــ ولو اغمضت عيني عن سناها
اسفت على التهتك والضلال

٨ ــ اداوى كل معتل فلما
اعتللت عجزت لم اشف اعتلالى

٩ ــ وقال الناس صار وجيهاً فذاً
فأهلاً بالفحول من الرجال

١٠ ـــ وألبست الوقار وسرت قسرا

مع العقلاء ارسف في عقالى

١١ ـــ ولى نفس تحن الى التصابي

وتبذل كل مرتخص وغال

١٢ ـــ تلون في النهار جلال زهد

وتنشط للحقيقة في الليالى

١٣ ـ رأيت الناس تنصح لى لا بدى

خصالا غير ما بي من خصال

١٤ ـــ واخطر في برود من رياء

فبئس الذئب في جلد الغزال

١٥ ـــ جمال الذئب في تكشير ناب

فلولا الناب سار مع السخال

١٦ ـ كذاك المرء في خلجات قلب

والا فهو من جنس البغال

١٧ ـــ وكنتَ ولم تزل ياقلب صبا

وعار ان تموت وانت خال

١٨ ـــ تطلع للقصي من الاماني

فتدركه وتهزأ بالمحال

١٩ ـــ تخوض غمار معركة وقبلا

معارك ما انتهت رهن النضال

٢٠ ـــ فيا قلبي كأنك الف قلب
بـآن واحد في الف حال

٢١ ـــ فمن ظفر لاخفاق لسخط
لشتى مـن اساليب احتيال

٢٢ ـــ وكم حطمت ثم رجعت تبني
قواك وعدت تطمح للنزال

٢٣ ـ ومن فرط العياء قعدت عجزا
تشبث بالصلاة والابتهال

٢٤ ـــ صلاتك لا لتكفير ولكن
لتغرير فيا سوء المـــآل

النسيان

١ — لو كنت اذكر كلما اقترفت يـدى
لبقيت ارزح تحت عبء ذنوبي

٢ — ما اعذب النسيان مـن برء اذا
أعيت جراح القلب فـن طبيب

٣ — اخفقت في حبي فلولا انـني
اسلو قضيت العمر في التعذيب

٤ — يا بلسم الارواح ليتك سلعـة
تشـري وفي متناول المنكوب

٥ ـ انت الوصال اذا الوصال مقطع

الاسباب بـــين حبيبة وحبيب

٦ ـ انت البرىء من العيوب وان تكن

في الناس موصوما بشر عيوب

٧ ـ تأتي عـــلى البلوى فتجعل ذكرها

سلوى وبرداً بعـــد حـر لهيب

٨ ـ وعـــلى عصاك توكأ الثكلى وفي

اكناف عطفك بات كل غريب

٩ ـ لولاك لم أغفر لخـــل هفـــوة

يوما ولم اصبر لجـــور نسيب

١٠ ــ خدرت اعصاب الفقير فراح في
البأساء لم يلبس رداء كئيب

١١ ــ تنسيه اعياء النهار وفي الكرى
تغريــــه بالمستقبل المحجـــوب

١٢ ــ لولاك ثار عــلى الغــني وهب
كالاسد الهصور لحقه المغصوب

١٣ ــ لكنها الدنيا تــداوى جرحها
بألـــذ ترياق وانجـــع طيب

الارث

١ ــ خرجت اشق طريــــق الحياة
بسيف اليقــــين ودرع الثبات

٢ ــ وحيداً اناضـــل لا والـــد
معين وامـــي في الهالـــكات

٣ ــ ولو كان خصمي غريبا بطشت
ولكن خصمي وثيق الصلات

٤ ــ وفي الشرق يسأل عــــن اهـــله
اخو المجـــد مهما سما في الصفات

٥ ـ وفي الغرب يسمو لقيط علـى
اصيل ويخطر بين الكماة

٦ ـ عجبت لارث بناه الجدود
تجزأ حتى غدا كالفتات

٧ ـ بنوه نعيا لأبنائهم
مقيما فخاب رجاء البناة

٨ ـ فمن كان صفرا سعى فاغتني
واهل الوراثة بين العفاة

٩ ـ وقالوا الاله قضى بالذي
اتبعنا وافتى جميع القضاة

١٠ ــ فيا رب باسمك كم توجوا
جناة وكم اهلكوا من ثقاة

١١ ــ وكم حللوا ثم كم حرموا
فصول مآس من المضحكات

١٢ ــ وعاث القوي بحق الضعيف
فحظ الفتى فوق حظ الفتاة

١٣ ــ ويارب باسمك كم اسدلوا
حجابا كثيفا على النيرات

١٤ ــ فجف سراج الهدى وانطفا
وخيم جهل على الكائنات

الحمراء

١ ـــ انا بن نفسى لا اما حكيت ولا
أبا ولا كان لى في الدهر اكفاء

٢ ـــ اهوى فأهوى بما في القلب من سعة
فان كرهت فمعنى الكره افناء

٣ ـ ضاقت بي الارض فى سيرى وطرت فلم
تسع جناحي في التحليق اجواء

٤ ـــ حرية الفكر وهم يسحرون به
المرضى وكيف بوهم يقمع الداء

٥ ــ حرية الفكر احلام اذا صدقت

لم يبق في الارض للشيطان ابنـاء

٦ ــ اخفقت في الحب لكني بقيت على

حبي ولو ذبحت قلبي الاحبـــاء

٧ ــ مررت امس على العافين اسألهم

ما تبتغون اجابوا الخبز والمـــاء

٨ ــ ومر بي مترف يشكو فقلت له

مما اشتكيت اجاب العيش اعباء

٩ ــ سيارتي فقدت في اللون جدتها

اريد اخرى لهـــا شكل ولألاء

١٠ــ يامعدمون افيقوا من جهالتـــكم
يامن حياتـــكم نـــتن واوباء

١١ــ ويا ارقاء عهد الرق طال بـــكم
أما أتاكم عـــن التحرير انبـــاء

١٢ــ قوم تضور بالآلاف من سغـب
وحفنـة لهم في العيش ما شاؤوا

١٣ــ قالوا أتينا الى الدنيـــا اكاسرة
الستم اخـــوة والأم حـــواء

١٤ــ من تربة الارض اجساد العفاة فهل
من جوهر [illegible] انتم يا اعزاء ★
(النار)

★ اعزاء جمع عزيز وهو فرعون

١٥ــ لابد للأرض من يوم تثور بـه
والشمس من حنق في الافق حمراء

١٦ــ يوم يؤسس فيـــه العدل دولته
من بعد ما مر دهر وهــــو آراء

١٧ــ رأى الغنى حقوقا لاحدودهـــا
وفي الشريعة تـــبرير وافتـــاء

١٨ــ ماذا احدثكم عن سوء حاضركم
فقد أبح واذن القوم صمـــاء

١٩ــ هذي الدنانير صيغت من تعاستكم
في ومضها لفقـــير النفس اغراء

٢٠ــ لا ارهب المترف المزهي بثروته
لولاكم يــــده الملساء شــــلاء

٢١ــ لولاكم سيفــــه البتــار منثـــلم
وقصره خرب والارض جرداء

٢٢ــ غدت تفرقكم امواله شيعـــاً
فبعضكم طمعاً للبعض اعـداء

٢٣ــ الفقر والجهل والاوباء ليس لهـا
في معجم الغد اوصاف واسماء

٢٤ــ والفقر والجهـــل والإباء صائرة
الى طرائف يرويها الاطبـــاء

الزفـــون

١ ـــ مثل القوم روايات بها شتى العظات

٢ ـــ فشهدنا مضحكات وشهدنا مبكيات

٣ ـــ انما اضحك شيء مر بي في المضحكات

٤ ـــ هو ان الذقن ما زالت على قيد الحياة

الاخفاق

١ ـ تمنيت مجـــداً فانبريت مشمراً
فأنقض ظهرى بعد طـول جهاد

٢ ـ سموت فلما حصحص الامر وانجلى
تبينت نفسي في قـــرارة واد

٣ ـ فيا علة المصروع ليتك علـــتي
وياثمـــر الخشخاش ليتك زادى

٤ ـ لأغفل عـــن هم الحياة وسخطها
وينعم قـــلبي في لذيـــذ رقاد

الى العالم الافضل

١ ــ لقد ضل قومي فقاسوا الرجال
بما يملكون وما يكنزون

٢ ــ وخالفت قومي فقست الرجال
بما يعلمون وما يعملون

٣ ــ وبالعقل والنفس عيش الفتى
قياس بناه لنا الاقدمون

٤ ــ سيأتي الزمان بابداعه
يضيء العقول ويجلو العيون

٥ ــ فتمشى النعاج خــلال الذئاب
فـلا خائفون ولا معتدون

٦ ــ ويسعى الجميع لخــير الجميـع
فـلا معدمون ولا مترفون

٧ ــ زمان يسود به العالمــون
كما سـاد في عصرنا الجاهلون

٨ ــ يقولون هــذا امــير البلاد
جميــع العباد له خاضعون

٩ ــ فقلــت ايفقه معني الحيــاة
وكنه العـلوم وروح الفنون

١٠ــ ايدرك ان الحيــــاة النضــال
وان بغـــير النضال المنــــون

١١ــ اراه ومـــن حوله في النعـــيم
يروغ العـــدو وهم غافــــلون

١٢ــ وبئس النعيم الذي شيــــدوه
احتيالا وسحقا لما يدعــــون

١٣ــ تجــــوع البـلاد وهم متخمون
ويبكى الفقير وهم يضحكون

١٤ــ يقولون نحـــن صفـاء الصفاء
واهــــل الفداء وهم يكذبون

١٥ــ هم الناكثون هم الحانثـــون
هم الآثمـــون هم المجـــرمون

١٦ــ واغرب شيء رأتـــه العيون
تشبث قومي بمـــن يجهـــلون

١٧ــ ترامى العفـــاة عليهـــم كما
اكب على الكعبة المسلمون

١٨ــ فسحر الخطابة مـا يهذرون
ونهـــج العدالة ما يخبطون

١٩ــ تسير الامـــور كما يشتهون
فلا عاذلون ولا ناقمـــون

٢٠ــ وكل جــرىء اتي مخلصــاً
يناضل حامت عليه الظنون

٢١ــ وقالوا يعــارض مستجديا
والا بـه نسمة مــن جنـون

٢٢ــ تضج البــلاد اذا نكبــة
المت ولكنهم يفرحون

٢٣ــ فباسم الضحايا وباسم اليتــامى
وباسمك واسمى غداً يجمعون

٢٤ــ فيستمطرون مــن الخافقين
شآبيــب بر ويستصرخون

٢٥ـ وجاء العفاة بآلامهم
فقالوا على ما بكم ساهرون

٢٦ـ صبرتم طويلا فلا تقنطوا
هنيئاً لكم ايها الصابرون

٢٧ـ سنبني قصورا مثالية
وجنات عدن بها تنعمون

٢٨ـ وعود من المطل معسولة
ينام على لحنها الموجعون

حمــــاه كأنك تراها

١ ــ قلاك عليّ فرض ياحماة
وذمك تقتضيه الواجبات

٢ ــ جنيت على بنيك من المآسي
فعائل ليس يفعلها الجناة

٣ ــ مساجد او كنائس انت شتى
وشعبك ناسكون وناسكات

٤ ــ واشنع مأثم في الناس اثم
يجلببه التورع والصــلاة

٥ ـــ فما كانت وان أكُ من بنيها
لتخدعني الذقون المرسلات

٦ ـــ طعام الناس في الدنيا صحيح
ومطعمك الحثـالة والفتات

٧ ـــ وملبسهم دمقس او حرير
وملبسك الخروق الباليات

٨ ـــ طرابيش هنا ما بين « عقل »
ولفات هنـــاك مطرزات

٩ ـــ وسبحات بأيديهم طوال
وبسبسة تليها الحمـــدلات

١٠ــ فلا كالشام انت ولا كحمص
ودونهما امامك مرحلات

١١ــ اقامت في حماك النائبات
وثارت في بنيك العنعنات

١٢ــ بكل محلة شبت حروب
دعاوى بعدها ومحاكمات

١٣ــ فبعض للقبور مضى وبعض
تقاضى ماله المستشفيات

١٤ــ وبعض للسجون اوى فدارت
عليه قهــوة ومرطبات

١٥- سجون الارض تعذيب ولكن

سجونك راحـة ومنادمات

حماة في عهد الكتلوي

١ ــ قالوا كملت ولا يشينك شائن غير الصلاة

٢ ــ انا في حماة والتعصب والجهالة في حمـــاة

٣ ــ اثنان في بحبوحة النعمى وآلاف العفاة

٤ ــ جهلاء من يجهل اتاه الفقر من كل الجهات

٥ ــ في بؤرة الاوباء عاشوا في دياجير الحياة

٦ ــ وتلمسوا حلو العزاء ببعثهم بعـد المماة

٧ ــ صم عندهم او صل شكلاً واجن لست من الجناة

٨ ــ نادوا بالاستقلال واحتجوا على كيد العداة

٩ ــ واذا بحثنا لم نجده وان سألنا قيـــل آت

١٠ ــ لما فضحنا الامر قالوا تلك شرذمة العصاة

١١ــ بعثوا لنا السفهاء بالعشرات لا بل بالمئات

١٢ــ هذا بخنجره يغير وذا يلوح بالقناة

١٣ــ من كل سكير وشرير تكنوا بالكماة

١٤ــ هذا الامير على الحفاة وذاك سلطان العراة

١٥ــ اما شتائمهم فقد ضجت لها ام اللغات

١٦ــ حال اذا انصرفت فتلك لديّ احدى المعجزات

١٧ــ كفروا بدين العلم واعتصموا بحبل الترهات

١٨ــ ومشوا وراء زعيمهم كالعير فوضى في الفلاة

١٩ــ يخبو المثقف بينهم كسلا ويهفوا للسبات

٢٠ــ جو من الحمى يصول به البعوض على البزاة

٢١ــ وعلى المنابر كل نكس كل معتل الصفات

٢٢ــ ما أتعس الدنيا اذا انقلب الرعاع على السراة

الشـــاعر

١ ــ رسالة الكـون على قيثارة الشاعر
٢ ــ اوتارهـا شدت عـلى صدر فتى ثائر
٣ ــ مـــن الهيام وتر مستعذب جائر
٤ ــ ووتر مـــن ريشة المصور الماهر
٥ ــ ومن لهـــاة العندليب وتر ساحر
٦ ــ ووتر من الجمـــال النادر النادر

---

٧ ــ غني عليها فيلسوف الزمـن الغابر
٨ ــ وجر قوسه عليهـا القائـد الظافر
٩ ــ بها رأت عين المعري السنا الباهر
١٠ــ فراح في عماه يهدي المبصر الحائر

١١ــ اغمد في الخزعبلات سيفه الباتر

١٢ــ فقيل عنه مؤمن وقيل بل كافر

١٣ــ والعاقل الحصيف ان اعوزه الناصر

١٤ــ كان حيال قومه مراوغاً ماكر

١٥ــ والمتنبي غائب كأنه حاضر

١٦ــ ألحانه جديدة في قرنها العاشر

١٧ــ وشعره في الخافقين المثل السائر

١٨ــ فكر يوما ان يكون السيد الآمر

١٩ــ لا نشب ولا شداً من نسب عامر

٢٠ــ وما درى حين تداعى وانثنى خائر

٢١ــ ان العلى في شعره لا باعه القاصر

٢٢ــ مات الملوك وانمحوا وخلد الشاعر

٢٣ــ واستعطف المجنون قلب الرشأالنافر

٢٤ــ وقع في الصحراء لحن عصره الزاهر

٢٥ــ وخاض في جنونه بحر النهي الزاخر

٢٦ــ الشاعر الذى يرى مالا يري الناظر

٢٧ــ يرى بواطن الامور وترى الظاهر

٢٨ــ طموحه الى العلى وجده عاثر

٢٩ــ وطالما جنى سواه روضه الناضر

٣٠ــ وباء بالحرمان من زمانه الغادر

٣١ــ فاشتعلت انفاسه في صدره الزافر

٣٢ــ وضاع في التاريخ يزكو عرفه العاطر

الشجاع والجبان

١ ـ حذرت نفسي فشقيت بالحذر

٢ ـ حتى كأنى حل بي ريب القدر

٣ ـ كذلك الهياب تضنيه الفكر

٤ ـ يبدو له طيف الردى كيف خطر

٥ ـ كفته خاسرة وان ظفر

٦ ـ ما العيش الا عيش مقدام جسر

٧ ـ يلقى الامور لا يبالي بالخطر

٨ ـ كأنما فؤاده صلد الحجر

٩ ـ تقيله جرأته اذا عثر

١٠ ـ كفته راجحة وان خسر

السفور والحجاب

محاورة شعرية بين شاب متحرر وفتاة متحجبة

الفتاة :

١ ــ هذا الحجاب رحمة منا واشفاق

٢ ــ فلو سفرنا اشتعلت بالحب اشواق

٣ ــ وحولنا الصغار والكبار عشاق

٤ ــ وبالحجاب دلهوا فكيف لو ذاقوا

الشاب :

٥ ــ تفنن البنات بالحجاب ألوانا

٦ ــ حتي غدا الحجاب كالجمال فتانا

٧ ـــ من ضعفه باح فلم يبخل بما صانا

٨ ـــ ظلمته وكل من ظلمته خانا

٩ ـــ وضيّع السر الذى من اجله كانا

الفتـــاة

١٠ ـــ لولا الحجاب ما التقي صب بليلاه

١١ ـــ ولا شفت ليلى غليلا من حمياه

١٢ ـــ مفترج اشكل امر الحب لولاه

١٣ ـــ نغشى به اللذات والاجلال يغشاه

١٤ ـــ وللشيوخ بسمة الرضى لمرآه

١٥ ـــ اماالشباب استنكروه رغم جدواه

الشـــاب

١٦ ـــ ايار لم يبخل بطيب الورد والعنبر

١٧ ــ والبدر لما اكتملت صفاته اسفر

١٨ ــ هذا ربيع الحب انلم تزهرى اقفر

١٩ ــ وهذه الدنيا بالوان المنى تزخر

٢٠ ــ الجودمن شمائل المصور الاكبر

٢١ ــ ايتها الحسناء يامثاله الاصغر

٢٢ ــ الحسن لا يخفي فان اخفيته يظهر

الفتاة

٢٣ ــ ان كان داء الحجاب
مشوهاً للكعاب

٢٤ ــ فللطرابيش حمى
على رؤوس الشباب

٢٥ ـ الــف انقلاب تــلاه

في الدهـر الف انقـلاب

٢٦ ـ وذلــك العَرف باق

بشكلــه الخــلاب

٢٧ ـ فانـ تعاتب فعنـدي

اليــك الــف عتاب

٢٨ ـ ابجتــمُ كل شــيء

لكم بغــير حساب

٢٩ ـ تمتعــون بشــتى

الــلذات والالعـاب

٣٠ ــ في النور عشتم وعشنا
في قمقم ومخابي

٣١ ــ فلو ظمأت لكأس
من بحرك الصخاب

٣٢ ــ لقيل ماقيل عني
ومجني اصحابي

٣٣ـ قالوا احذار من الشباب حذار يا غيد العذارى

٣٤ ــ فوراء كل تحية وتلطف ذئب توارى

٣٥ ــ لكننا لما اردنا باللقاء لنا اختبارا

٣٦ ـ سقط الرفاق فلا دفاع لدى اللقاء ولا فرارا!

الشـــاب

٣٧ ـــ لقنوك الحب عاراً لذويـه وشنارا

٣٨ ـ عشت في الظلمة في السجن الذى سموه دارا

٣٩ ـــ جهرت عيناك لما اليوم ابصرت النهارا

---

٤٠ ـــ البلبل الغريد في الاغصان يشدو طربا

٤١ ـــ في ربقة الاقفاص اضحى ساخطا مكتئبا

٤٢ ـــ وهذه الفتاة كالعصفور تهوى اللعبا

---

٤٣ ـــ تقـدم الانام في البلاد الا العربا

٤٤ ـ على فراش الدين والعادات ناموا حقبا

٤٥ ـــ هذا حرام يشرح الشيخ عليه كتبا

٤٦ ـــ وعنعنات نال منها الاجنبي الاربا

٤٧ ـــ يخــــدعنا بقوله عافا كمُ ماطيبا

٤٨ ـ على السراج عيشنا والعصر عصر الكهربا

٤٩ ـــ نحرم الربا ونحن للذقون في الربا

٥٠ ـــ وندعي الصدق ولا نعشق الا الكذبا

٥١ ـــ نسترق اللحظ الخفي من نوافذ الخبا

٥٢ ـــ فلم تجد غانية مــــن اللحاظ مهربا

٥٣ ـــ ان نشجب السفور هل نحترم التحجبا

٥٤ ـــ ياقوم هــذا مورد أملح فيــه العطبا

٥٥ ـــ خمدتمُ وفي سماء المجـد كنتم شهبا

٥٦ ـــ الدخلاء بينكم اهـــل وانتم غربا

٥٧ ـــ تؤيدون المعتدي وتعبدون الذهبا

٥٨ ـــ عييت لم اجــــد ضميراً فيكم معذبا

٥٩ ــ جهلتم الحب كما حـــذقتم التحزبا

٦٠ ــ انقد في البطن السلا★ و بلغ السيل الزبى

---

٦١ ــ يا ايهـــا القوم مهـــلاً

وأنصتـــوا لى قليـــلا

٦٢ ــ اليوم صـار قبيحـــاً

ما كان امس جميـــلا

٦٣ ــ هـــذى التقاليد اضحت

في عصرنا تـــدجيـلا

٦٤ ــ الغرب يبـــني صروحا

والشرق يبـــكي الطلولا

★ السلا المشيمة

٦٥ ـــ في الغرب طاروا نسورا
وســـخروا المستحيلا

٦٦ ـــ والشرق ظـــل يناجى
اهـــل القرون الاولى

انا والناس

١ ــ نفسى تميل الى الفتون وموقفى
في الناس موقف عفة ووقار

٢ ــ في كل يوم توبة ونقيضها
من بعدها قبل انقضاء نهاري

٣ ــ كيف السبيل الى الوقوف وكل ما
في الكون يدفعني مع التيار

٤ ــ وحسبتني وحدي غداة رأيتنى
والناس من حولي نيوب ضوار

٥ ــ حتى اذا اعملت فيهم حيلتي
ونفذت بالتحقيق للاسرار

٦ ــ آمنت انهم الخصوم بجمعهم
وعلى انفراد كلهم انصاري

٧ ــ يخشون بعضهم ولا اخشاهم
فتنزهوا وبقيت في الاشرار

٨ ــ انا واحد من الف الفٍ كلهم
مثلي واجدر في دخول النار

٩ ــ هذا انا ياقوم كل مزية
في النفس اعرضها بغير ستار

١٠ــ ألحقتمُ بِي العار تلك فضيــــلة
مــني لأني مـــــن رياء عـــــار

١١ــ وانا الطبيب لو استطعت جرحتكم
وأبنت ما بنفوســـــكم من عار

١٢ــ انا بالشجاعة ما انهزمت وانتمُ
بالجـــــبن لاذ رعيلكم بفرار

١٣ــ يانفس انت رسمت لي خطط الهوى
ومشيت بي في زحمــــة الاخطار

١٤ــ كم تدعين مـــع النجاح تفوقا
ومع العثار تألب الاقـــدار

١٥ــ لا تزدهي من سار سيرك فليكن
سمحاً يجامــــل دهره ويداري

١٦ــ يانفس ما هـــذا الانام عشيرتي
كلا ولا هـــذي البسيطة داري

١٧ــ ان كنت ضيفاً طال عهد اقامتي
انــ التعفف شيمة الاحرار

١٨ــ بنت الطبيعة انت يانفسى فـــلا
تهــنى ، ولا تلقى عصا التسيار

١٩ــ تلك الغرائز في صميمك لم تكن
عبثاً أيعبث بالوجود البـــاري

٢٠ــ عيشي مجاهل في اكتناه غموضها
اجتاز واحات خــــلال قفار

٢١ــ عيشي مجاهل لا تحـــد كأنما
في اللانهايـــة تنتهى اوطاري

٢٢ــ فثبي الى شم الذرى وتوغـــلي
في الغاب وانحدري الى الاغوار

٢٣ــ واستنبطي أري الحيـــاة كما جنى
النحل الدؤوب حلاوة الازهار

٢٤ــ في الورد والريحان شهـد فراشة
لكن شهــــدك في أمر مرار

الاخفاق في الانتخابات

١ ــ عانيت كل صغيرة وكبيرة
ودفعت قيمة خبرتي اخطاءا

٢ ــ انا لا ازال على التجارب كلما
أخطأت زدت توقداً ومضاءا

٣ ــ قالوا نزلت للانتخاب مجردا
لا مال تنفقه ولا اجراءا

٤ ــ وزعمت ان الناس تفعل فيهمُ
راح المحبة واعتمدت ثناءا

٥ ـ اثنوا عليك بمـــا استطاع لسانهم
كرمـــا وضنوا ذمـــة ووفاءا

٦ ـ جاؤوك مرضى فانبريت مشمرا
تشفي الـــكباد وتهزم البرداءا

٧ ـ خبثت ضمـــائرهم وانت تغيثهم
بالـكيمياء لقـــد جهلت الداءا

٨ ـ ببراءة الطفل الوديـــع دعوت ـ
ـ فاهتزوا اليك وأضمروا أشياءا

٩ ـ سميتها طيباً وسمـــوا خبثهـــم
يا للخـــداع سياســـة ودهاءا

١٠ ــ اخفقت وانتصروا فما كانوا سوى

ارض ملوثـــة وكنت سمـــاءا

١١ ــ سر في سبيلك للعـلاء وكلـــما

اخفقت زدت تنزها وعـــلاءا

الى الشعراء النظامين

١ ــ يا كلفاً بالشعر لا
تمد للشعر يديك

٢ ــ واهجره لا تأبه له
يأتك اعدى من سليك

٣ ــ يبهر عينيك ويلقى
سحره في اذنيك

٤ ــ كالغادة الحسناء تنأى
ان رأت حبا عليك

٥ ــ حـــتى اذا صبرت عنها

اقبلت تسعـي اليـــك

انتخابات حماة

لعام ١٩٤٩

(جرت الانتخابات في حماه عام ١٩٤٩ فلعبت فيها الحزبية والشعوذة والليرات السورية والهدايا المستورة دورا كبا معه العلم وديست الكفاءات فكان لزاما على ان اسجل بعدستي الشعرية هذا الموقف المشين وانقل الى النفوس شيئاً مما اشعر به من خيبة وقنوط .)

١ ــ يعز عليّ هجوك ياحماة
ولكن الصفات هي الصفات

٢ ــ فلا تبديل ان القرد قرد
وان الكلب مطعمه الفتات

٣ ـــ اسأت اسأت حين غرست طيبا
بارض لا يطيب بهـــا النبات

٤ ـــ اسأت اسأت حين بذلت روحى
لتضحك في جـــوانبك الحياة.

٥ ـــ ســـلي ينبئك هـــذا الليل عني.
وســـاعات النهار المحرقـــات

٦ ـــ واطفال بعثت بهـــا حيـــاة.
فهل حفظت جميـــلي الامهات.

٧ ـــ لئن جحد الذوات يـــدى فانى
لأعجب كيف يجحدني العفاة

٨ ــ حماة ثكلت مجـــدك ياحمـــاة
ودارت في سمـــاك الدائرات

٩ ــ غضبت على اليهود وفيك ادهى
فـــلم تغر اليهود دريهـــمات

١٠ ــ مشيـــت للانتخاب بمنكرات
تحلـــل كي تـــؤلف قائمات

١١ ــ فقائمـــة الضلال لهـــا دعـاة
وراعـــى الحـــق تنعاه النعاة

١٢ ــ حماة مدينة الجهـــلاء مـــوتى
فـأفضل مـــن جهالتك الممات

١٣ ــ ويا ام الرياء لبست ثوبا
تعاويذ عليه وبسملات

١٤ ــ تعبت من الصلاة ولا صلاة
تقبلها الاله ولا زكاة

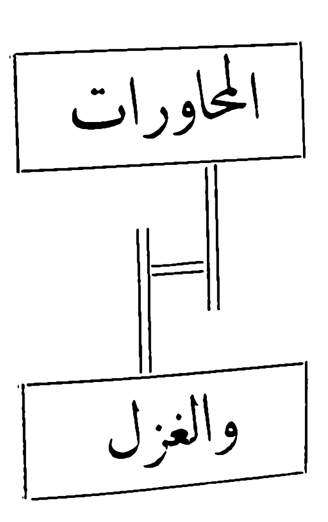
١٥ ــ وحاربت العلوم فان طبا
وهندسة بعرفك ترهات

١٦ ــ وألهت النحاة وبئس علما
يعلمه مشايخنا النحاة

١٧ ــ أيخفق عالم والعلم نور
وتظفر بالنيابة شعوذات

١٨ ــ اذن بين البهائم عشت عمرى
وآيات الدلائل بينات

فصل



الجمـــال

١ ـــ كلما ابصرت حسنا
قلت لاحسن سواه

٢ ـــ وثب القلب اليـــه
واجتني روضَ بهـاه

٣ ـــ واذا عـاتبت قلبى
عن حبيب قد سلاه

٤ ـــ جـــاوز التـــدليه
بالامس وغالى في هواه

٥ ـ قال هـذا اروع

الحسن وهـذا منتهاه

٦ ـ والذى ابصـرت

بالامس اقتباس من سناه

٧ ـ الجمال النضر مـهما

عشت لم تدرك مداه

٨ ـ كلـما لاح سـني

شـع اسني فمحاه

٩ ـ يا لروض يتبـارى

زهـره بـين رباه

١٠ــ قالت الوردة خدى

من كخدي في علاه.

١١ــ فانبرى الفل يبــــا

ريهـا بمعطـار شذاه.

١٢ــ والشقيق اعتز ابــ

السحر هاتيك الشفاه.

١٣ــ وفتو رالنرجس الغض

شخوص وانتبـــاه

١٤ــ مضعفا قـد وصفوه.

ومـن الضعف قواه.

١٥ــ حار قلبي اي زهر

في الازاهـير سبـاه

١٦ــ كل فن مـــن جمال

يتباهـــي بحـــلاه

شعري

١ ــ قالوا ارتجل شعرا فخيب قولهم
صمتي وكيف اقول ما لا اعقل

٢ ــ شعري صدى للحادثات يظل في
اثناء روحي هائما يتنقل

٣ ــ حتي اذا اكتملت صفات جماله
فهو الجمال بعينه او اجمل

٤ ــ ارسلته لحنا بروحي شاردا
فبكل روح يلتقي يتغلغل

٥ ــ شعري صدى حبي بكل قصيدة
طيف من الغيد الملائك يرفل

٦ ــ وحديقة غناء كل حبيبة
في زهرة من زهرها تتمثل

٧ ــ الورد يضحك من سذاجة نرجس
فيها ويرمقه الشقيق فيخجل

٨ ــ شعري حياتي من اراد تعرفا
بي فهو عني الترجمان الافضل

٩ ــ فيه الصبا ، فيه الهوى ، فيه التي
انا في هواها جمرة تتأكل

١٠ ــ فيه التذمر والجهاد وثورة
حمراء يسبح في لظاها الجحفل

١١ ــ فيه الجديد على القديم مقدم
الا قديم الحب فهو مفضل

١٢ ــ الا قديم الحب نبلى في الثرى
ويظل ينشد بعدنا ويرتل

١٣ ــ خلدته بقصائدى وجعلته
رياً لظمآن به يتعلل

الحسناء العامـــلة

١ ـــ يادمية الشعراء عز علي انك تشتكين

٢ ـــ تسعين في الدنيا وراء الرزق سعي العاملين

٣ ـــ ما كنت يا بنت السماء لتمسحي عرق الجبين

٤ ـــ للعبقرية والهوى والشعر انت وللحنين

استدراج

محـــاورة شعريـــة

(دفعاً للقيل والقال وتكرار السؤال بعد السؤال فقد استعرت اسم منـور للفتاة التي أحاورها فـلا يخطر على بال أحد ان هـذا الاسم المستعار يعني فتـــاة بعينها)

١ ــ منور انـــت يا حظي
من الدنيـــا ويا همي

٢ ــ نشدتك في مجالي الكو
ن في امسي وفي يومي

٣ ــ على وجنــات آذار

وتحت رذاذه الوسمــي

٤ ــ فكنت حقيقـة الوثبـا

ت في تصويرى الوهمي

٥ ــ عبدت روائــع المعنى

الذي لم يتصــف باسم

٦ ــ تعــالى حبنا الشعري

عن حب الورى الأثمي

هي :

٧ ــ ألان ضفت مجنــونا

الى شتــى المجانــين

٨ ـ ضحكت له لأغريه
فهب الي يغريني

٩ ـ اراوغه بحلو المطل
من حين الي حين

١٠ـ ويحسبني له أمة
ولم يظفر بعربون

١١ـ اعاتبه فيرضيني
وأصرفه فيأتيني

١٢ـ أتى بالأمس في احشا
ئه نار البراكين

١٣ــ تظاهر بالسلو وقلبــــه
الولهان يدعــــوني

١٤ــ واقصد عينه غــــيري
فــــكان اللحظ يعنيني

١٥ــ فــــلم احفل بخدعته
محب جـــد مغبون

١٦ــ لهيب الهجر يكويه
وبرد الوصل يكويني

١٧ــ ويطربه حديث النـــا
س ان شمتوا ويؤذيني

١٨ــ يـــردد في رسائـــله
ابتسام منك يكفيني

١٩ــ فلما ان بسمت غـــدا
الى قبـــل يناجيـــنى

٢٠ــ وكاد ينال من شفـــتي
طوعا وهـــو يدنيني

٢١ــ حنان القلب يدفعـــني
وعز النفس يثنيـــني

٢٢ــ نفرت وظـــل يصرخ
قبلة من فيـــك تشفيني

٢٣ــ نفرت وظـل في حسرا
تــه ذلا ينادينـــي

٢٤ــ دعيه في لظي الأفـــكا
ر بين العسف واللـــين

٢٥ــ دعيـه في مهاوي الحب
ينظر لي ويرجـــوني

٢٦ــ وابقي في اماني قلبـــه
شعـــراً يغنيـــني

انا

٢٧ــ كتبت اليـــك افكاري
وبحت بكـل اسراري

٢٨ـ وتلك رسالة الاخـــلا
ص تحمل قلبي العاري

٢٩ـ وهـــذا حـــي الوثا
ب ينطق بين اشعاري

٣٠ـ هو الروح الـــتى في كل
معنى والدم الجـــاري

٣١ـ تعالي ياربيـــع الحسن
في ابـــان آذار

٣٢ـ لفردوس الهوى من بعد
طول المكث في النـار

هي :

٣٣ــ وجيه جنيت هذا العطر
من نفحات ازهــــاري

٣٤ــ فلا تعبث بهـا فالضيف
يحفظ حرمــــة الدار

٣٥ــ افاتـــك اننى غرض
لأسمـــاع وابصـــار

٣٦ــ حيـاتي بـــين ارزاء
اقارعهـــا واخطـار

٣٧ــ لقد مسخ الهوى في الشر
ق صورة اطلس ضـار

٣٨ــ يلطخ جبهة العــــذراء
بالآ ثـــام والعـــار

٣٩ــ ويطلـق السن الواشين
بين الاهـــل والجار

٤٠ــ احبـــك في مراسلة
برعت بهـــا واشعار

٤١ــ وفي اخـــلاص عباس
وفي تحنانـــ مهيـــار

انا

٤٢ــ احبك للهـوى والشعر
لا للضــم والقبـــل

٤٣ــ ومـن يعبـدك ليس له

سوى التقديس من امل

٤٤ــ تعالي فاطرحي في نار

حبـي بردة الخجــــل

٤٥ــ وكـوني وردة فـــوا

حـة في روضـة الغزل

٤٦ــ يداعبها نسيم الشـوق

في الاسحـار والاصل

٤٧ــ فتضحك للهـــوى طربا

وتلبس اروع الحلـــل

٤٨ــ وتبعث من عبير الحب
مايبري مــن العلل

٤٩ــ فتجري بعد برد اليأ
س في حرارة الامــل

هي

٥٠ــ مازلت تحلم باللقا
حتى اتيح لــك اللقاء

٥١ــ ان كنت تأمــل بسمة
مني فقد طاب السخاء

٥٢ــ او نزهة بــين الرياض
فدونك العيش الرخاء

٥٣ــ او كنت ترغب في الحد

يث فبح لدي بمـــا تشاء

٥٤ــ مااعذب الحب البرىء

فمـــا لجذوته انطفـــاء

انا

٥٥ــ ارضى واهنـــأ بالقليل

وبالأقل مـــن القليل

٥٦ــ واذا ظمأت الى لمـــا

لك فبسمة تشفي غليـــلى

٥٧ــ انا كنت اقنع بالخيـــا

ل فصرت احظى بالمثول

٥٨ــ هذا الجميل شرعت فيه
فأكملي صنع الجميـــل

٥٩ــ لى مطلب اسمـــي اراه
ولا سبيل الى الوصول

هيِ

٦٠ــ لك خدعة في كل معتر
ك واسلوب جديـــد

٦١ــ املت منـــي قبـــلة
وارى النوى فيما تريد

٦٢ــ وزعمت اني ان بخلت
بها فبعد غـــد اجود

٦٣ــ ولئن ظفرت بها تعــو
د لمثلهــا او تستزيــد.

٦٤ــ لكن اذا اخلصت ها
ن الصعب واقترب البعيد.

انا

٦٥ــ هــذا فؤادي قلبيــه.
كيف شئت وجربي.

٦٦ــ قسما بعينك لست اقـ.
سم بالاله ولا النــبي.

٦٧ــ لاسر الا ما علمــت.
ولا ذيول لمطلــبي.

٦٨ـ تلك الحدود رسمتهـــا
لى في مداهـــا ملعبي

٦٩ـ قفص اذا حاولـت انـ
فذ مـــن كواه فاغضبي

٧٠ـ الورد في خـــديك يضـ
حك بعد ذياك الخجل

٧١ـ وشقيقة النعمان في شفتيـ
ـك ظمـــأى للقبـــل

٧٢ـ وارى انصياعا للتعـــا
نق والتماعا في المقـــل

٧٣ــ وكــأن في رياك ريا

مــن ازاهــير الجبـل

٧٤ــ سكرت بها روحي وغبـ

تِ ونشوتي لمــا تزل

هي :

٧٥ــ ان كنت تثمل لست تصـ

حو من رضابي فاثمــل

٧٦ــ او كنت تظمأ لست تر

وى من وصالى فانهــل

٧٧ــ او كنت تغرق لست تنـ

جو في هواي فأقبــل

٧٨ـ هذا القوام اللدن والشـ
ـفتان ضم وقبـــل

٧٩ـ وهَن بخصرى لا يطـــا
ق فان ضمت فاجمل

٨٠ـ وحذار ثم حذار مـــن
فتكات طرفي الأكحل

٨١ـ واريجي الفـواح مـــن
ورد زكا وقرنفـــل

٨٢ـ وحديثيَ المعسول لا
كأس الرحيق السلسل

٨٣ـ وانا الربيع الطلق جـا
ء على ضفاف الجـدول

٨٤ـ وأنا أنا أنا كل شـي‌ء
ان صدقت وانت لى

٨٥ـ انا جنـة الابصـار
والافكار ممتعـة المجاني

٨٦ـ في الغيـد ساحرة وفي
الشعراء شاعرة الحسان

٨٧ـ ان شئت من زهر الجما
ل جنيت او زهر البيان

٨٨ـ في النثر او في الشعر او
في اللحظ افصح من لسانى

٨٩ـ لبنان يجتذب الاديب
بسحره والغوطتان

٩٠ـ لولاهما جمدت قر
يحته وباتت في امان

٩١ـ اما انا فقريحتي
في الخدر تبتدع الاغاني

٩٢ـ ارنو الى المرآة ضا
حكة فأخترع المعاني

٩٣ـ لى من فنـــون الحسن
والقسمات مايوري جناني

٩٤ـ فاظل في حبي اهـــيم
وان حجبت عن العيان

ألوان الجمال

١ ـ لكل حسن معان
لست لحسن سواه

٢ ـ فلا ينوب عن الورد
نائب الاه

٣ ـ مهما تلاشت فروق
واكتظت الاشباه

٤ ـ للورد رفعة خد
وللشقيق شفاه

٥ ـ والفل مابـــين هـــذا
وذاك ضاع شـــذاه

٦ ـ فهـــل اضـــم حبيباً
ولا اقبـــل فـــاه

٧ ـ وهـــل يـــتم عناق
الا برشـــف لمـــاه

٨ ـ لكل لون من الحسن
طيبـــه وبهـــاه

٩ ـ للبيض فضل وفضـــل
للسمر لا انســـاه

١٠ ــ ومــن احب فريقاً
فالحب قــد اعمــاه

١١ ــ وبغضــه لفريــق
لجهــله معنــاه

١٢ ــ لــكل حسن معان
ليست لحسن ســواه

١٣ ــ فلا ينوب عن الورد
نائــب إلا هـ

عتاب

هي

١ ــ اوجيه انـــك ياوجيه لجـــائر متعسف

٢ ــ اغريتني والحب لا ترضى بـــه لو تنصف

٣ ــ وسحرتني فشغفت بالدنيا ولم اك اشغف

٤ ــ الهبت روحي والهوى الشيء الذي لا اعرف

٥ ــ وهفوت مشتاقاً تحوم على لماى وترشف

٦ ــ وتضمني فتهي يداك ، وتستغيث وتلهف

٧ ــ ان كان هجري موجعاً لك ، ان وصلي متلف

٨ ــ عقدت لساني جرأة لـــك مرة لا توصف

٩ ــ وطفقت نشوى كالحمامة في النعيم ارفرف

١٠ ــ وكأنني عبق الخزامى في الصباح والطف
١١ ــ امعنت بى ضمـــاً وتقبيلا وما لى مسعف
١٢ ــ فكرت بالهجران آسفة لحـــال تؤسف
١٣ ــ وهجرت لولا انـــ لى قلباً بحالك يرأف
١٤ ــ اخلصت لى فكأنـني فوز وانت الاحنف
١٥ ــ فاذا هجرتك ماوجدت سواك خدنايؤلف
١٦ ــ كيف انتهيت الى الوصال وكيف بي تتصرف
١٧ ــ انا حرة اعد الحبيب اذا الـــح واخلف
١٨ ــ عذراء من كدر الهوى وصروفه اتخوف
١٩ ــ وفخورة المـــاضي الى مستقبلي اتشوف
٢٠ ــ انا ذروة يفنى ولا يرقى الي المـــدنف
٢١ ــ ان كنت ترضى بالأخاء فشملنا متآلـــف
٢٢ ــ نبقي كما كنا تـــكاتمنى وقلبك يكلـــف

٢٣ ـ وتعود للنجوى وتشرح ماتجن فأعطـف

٢٤ ـ ارضي بضغط يدى اذا عاهدتني لا تسرف

٢٥ ـ وبكل شيء لا يعنفني عليه معنـف

٢٦ ـ فاذا طمحت فانت بالهم الطويل مكلـف

انـا

٢٧ ـ بيـني وبينك يامنور موقف المتحـير

٢٨ ـ طال الفراق وكل يوم للفراق بأشهـر

٢٩ ـ ماذا وراء الصبر بوحى بالمحبة واظهـري

٣٠ ـ خطب الم حذرت عقباه وقلت لك احذري

٣١ ـ انت التى اغليت مهرك يامنور فاذكرى

٣٢ ـ وجعلت نفسك سلعة تشرى ولست بمشتري

٣٣ ـ اناعاشق لك والهوى كنزي الثمين وجوهري

٣٤ ــ انا معسر والحب والاخلاص جهد المعسر

٣٥ ــ ان كنت ظالمتي غفرت وان ظلمتك فاغفري

٣٦ ــ اهرقت بين يديك ماء القلب لم اتأخـــر

٣٧ ــ اشقى وقلبك هازل ابـــكي لديه فيزدري

٣٨ ــ فرجعت صفر الكف منك بلوعتي وتحسري

---

٣٩ ــ ورأيـــت روداً يامنور كالصباح المسفر

٤٠ ــ دلهتها حباً وقلت اسرت قلبك فاســـري

٤١ ــ سرنا على انقاض حبك فاسخري او فاعذري

٤٢ ــ لم اخل من عتب الضمير فلست ذياك البري

٤٣ ــ فأسرّ لي قلبي جمالـــك ياوجيه تفكـــر

٤٤ ــ اوجيه تغدر ياوجيه بصاحب لم يغـــدر

٤٥ ــ ارجع الى الألف القديم وان نبا بك فاصبر

٤٦ ــ ارجع اليه فقلبه الولهـــان لم يتغـــير

٤٧ ــ فخطبت ودك يامنور جاهـداً لم أظفـــر

٤٨ ــ ونفرت كالظبي الشرود ، واقبلت لم تنفر

٤٩ ــ فتذللت لى وانـبريت بخـــدك المتصعر

٥٠ ــ فجعلت في الميزان صفقتها وقلت لى اختر

٥١ ــ فاخترتهـا وقتلت نزعــة قلبي المتفطر

هجرتها

١ ــ هجرتها وحق لى
امـوت بالهجـر

٢ ــ لم ادر كان عذرها
اثبت ام عذري

٣ ــ كنا معاً نبلو مذا
ق الحلو المر

٤ ــ وكنت افديها
وتفديني مدى العمر

٥ ــ ولي بهـــا قصائـــد
قلائـــد النحر

٦ ــ مـــا بالهـــا تشو
ب صفو الحب بالمهـــر

٧ ــ ليس الحبيب سلعـــة
مـــن سلـــع التجر

٨ ــ او درة اكنزهـــا
مـــن درر البحـــر

٩ ــ ان هـــو الا الحر
يشـــفي غـــلة الحر

١٠ ــ صعقت لمــا وقعت
واقعــة الامــر

١١ ــ وحـال بينها وبيــني
هــوة الفقــر

١٢ ــ لو كان لى مال ابيت
الوصــل لا اشري

١٣ ــ رجعت منها بعد حبى
بيــد صفــر

١٤ ــ هــل جهلت انى فتي
يصهرنــي دهــري

١٥ ـــ وان لى مـن بعـد عسر
جنـة اليسر

١٦ ـــ ومـا لهـــا تنسى بهـاء
الزمـن النضر

١٧ ـــ ايام نحـــن في الشـــآ
م في الربى الخضـــر

١٨ ـــ في دمر تظـــلنـــا
خمائــل الحــور

١٩ ـــ دارت بهـا لداتها
كالأنجـم الزهـــر

٢٠ ـ كأنها افلاك حسن
حولها تجرى

٢١ ـ ثم اتكأنا تحتنا
مطارف الزهر

٢٢ ـ بعضاً على بعض
لدى منعطف النهر

٢٣ ـ كأننا قوس الضحى
في ديمة القطر

٢٤ ـ او شطرة منثورة
من هالة البدر

٢٥ ــ وغردت كأنها
قمرية الفجر

٢٦ ــ ياجارة الوادي بعذ
ب اللحن والشعر

٢٧ ــ ياليدي كم عطفت
صدراً على صدر

٢٨ ــ وعقدت مع الهوى
خصراً الى خصر

٢٩ ــ وكم شفى ثغر لهيب
الحب من ثغر

٣٠ ـــ ابعد ذياك الهوى
والذكر الغر

٣١ ـــ تشوب صفو حبنا
شائبة الصفر

٣٢ ـــ فان تكن طابت لها
ظاهرة الغدر

٣٣ ـــ وشمتت ان مالكسر
القلب من جبر

٣٤ ـــ يانفسها طيبى ويا
مقلتها قرى

منبر

١ ـ تعالى يا منور عاتبيني
وجوري كيف شئت وعذبيني

٢ ـ اسأت اليك فانتقمى والا
فعفوك يا منور وارحميني

٣ ـ تعالي نبك عثرتنا تعالي
اذكرك الهوى وتذكريني

٤ ـ على شفتيك نار جوى تلظي
وفي عينيك سر هوى دفين

٥ ــ هفا قلبي اليك فلست اقوى
على الشوق المبرح والحنين

٦ ــ يمثلك الخيال امام عيني
فأخدع بالخيال عن اليقين

٧ ــ هي الاحلام تبدع لى فنونا
من السحر المدله والفتون

٨ ــ فاشعر فوق ما يلحق شعوري
وابصر فوق ما نظرت عيوني

٩ ــ شعور مرهف لك مستدق
يجسم كل حال تعتريني

١٠ ـ فأسعد باليسير مـن الاماني
واشقى بالطفيف مـن الظنون

هي:

١١ــ اهواك لا اهوى سواك وآه لو تدري هوايا
١٢ــ حكم الزمان علي ان اخفي اللواعج في حشايا
١٣ــ لى مهجة من طول كتماني على مضض الرزايا
١٤ــ هي جمرة حرى اذا عصف الهوى انتثرت شظايا
١٥ــ هذي رسائلك العذاب تعيد لى ذكرى صبايا
١٦ــ اخشى ارتياب الاهل في تلك الدفائن والخفايا
١٧ــ قالوا يئست من الهوى ونفضت كفك من لقايا
١٨ــ ولهوت من رود الى رود لتمعن في اذايا
١٩ــ كذب الوشاة المرجفون فأنت لم تعبد سوايا

٢٠ ــ انا مـا يئست ولا كبرت وللفتوة بى بقـايا

٢١ ــ وانا الحبيبة لا سواي حبيبة بـــين الصبايا

٢٢ ــ الهو وانعم في رضاك وانت تنعم في رضايا

٢٣ ــ راموا سواك وما دروا اني اضمك في الحنايا

العتاب الاخير

هي

١ ــ تمنيته في عنفوان شبابه
يذوق عذابي او يذوق رضابي

٢ ــ وعاهدته العهد الاكيد ولم تكن
خيانته عهد الهوى بحسابي

٣ ــ أليس هو الصب الذي جعل الهوى
جناحا له من شعره فسما بي

٤ ــ سما بي الى اوج الخلود بحبه
فلما هوى عني فقدت صوابي

٥ ــ لقد خان عهدي في مهاة لها الصبا

وليس لها سحري وحسن خطابي

٦ ــ انا الظبيـة الأدماء والقمر الذي

اذا غبت جن الكون بعد غيابي

٧ ــ فكيف قبولي بالحبيب وقد اتى

حثالة اقداح وسؤر كعاب

٨ ــ وللزهرة الاولي تكبدت لوعتي

وبالزهرة الاولى وعدت شبابي

الشباب الخالــد

١ ــ نبئــت الـــني مغضباً
يا طيب ذلك من نبــا

٢ ــ غضبت لترضى انــنى
ليروقني ان تلعبــا

٣ ــ ترضى وتغضب ثم تر
ضي ثم تغضب قلبــا

٤ ــ حالان بينهما استعــار
للهيــب اذا خبــا

٥ ــ فنظل ما عشنا كأنا

الدهر في زمن الصبا

جناية الاهل

١ ــ ان سامها البعل		وباعها الاهل
٢ ــ فحبها الخالي		بالدمع يخضل
٣ ــ ومهرها الغالي		في نحرها غل

---

٤ ــ زفت لشاريها		كاسفة الخد
٥ ــ وعهده فيها		اندى من الورد
٦ ــ هيهات يصبيها		وقلبها عندي

---

٧ ــ اسطورة تتلى		وعبرة مثلى
٨ ــ كم عاشق مثلي		ومثلها قتلى
٩ ــ جناية الاهل		لا بوركوا اهلا

سمراء الشام

١ ــ يابني الشام انتم سعداء
ارضكم جنة فكيف السماء

٢ ــ شاع فيكم حب الغريب فما
استوحش يوما في حيكم غرباء

٣ ــ انتم القائلون اهلا وسهلا
عن يقين وغيركم ادعياء

٤ ــ انبت الحسن في منازلكم ورداً
تغذى بعطره الشعراء

٥ ــ تلك بيضاء لاتجارى وهذى
تتحــدى لداتهـا حمراء

٦ ــ والتي اقصدت فؤادي لا
حمراء رفافــة ولا بيضاء

٧ ــ اقصدتني السمراء مااجمـل
السمر بهن الفتون والاغراء

٨ ــ مارأينا في الورد سمراء من
قبل فلله هــذه السمراء

٩ ــ يابني الشام ياملائــك يا
غاوون يامغرمون ياظرفاء

١٠ــ هذه دمر حديقة حــب
لا وشاة فيها ولا رقبـــاء

١١ــ من اذاهم صفت فكانت نعيما
وصفاء الحياة هذا الصفاء

١٢ــ وشرابي من اللمى وشراب
الناس حولى مدامة صهباء

١٣ــ في سماء البستان هاموا وهمنا
في سماء حضيضها الجوزاء

١٤ــ ان قلت شامية فالكل يعرفها
او قلت سمراء لا سمراء الاها

١٥ـــ ماكل سمراء توحي الشعر ملتهباً
فتلك منفرد في السمر معناها

١٦ـــ انت غضبي تعاتبني
على افشاء اسراري

١٧ـــ على حبي كأن الحب
من ابداع افكاري

١٨ـــ تعاتبني على صور
تراءى بين اشعاري

١٩ـــ فلا تخفى على احد
ولو طليت بأعذار

٢٠ــ قالت احلف بحيــاتِي
قلت لا بــل بحياتي

٢١ــ ربمــا انكرت او
حورت مغزيِ كلــماتي

٢٢ــ همت في الروض مــع
الصبح ورتلت صــلاتي

٢٣ــ فتغنى كل طــير
وتمنى أمنيــاتــي

٢٤ــ فدرى الواشون شيئاً
مــن خفـايا حـركاتى

٢٥ـ وقديماً وحديثاً
عن محبين ثقاة

٢٦ـ ليس يحلو الحب الا
في كفاح المزعجات

٢٧ـ في احتجاب عن رقيب
واحتراس من وشاة

٢٨ـ وضحكنا فتوارى
الذنب بين الضحكات

٢٩ـ هيفاء سمراء فيها
الفتون والاغراء

٣٠ـ تساءل الغيد عنها
من هذه الحسناء

٣١ـ سمراء من اين جاءت
وهل لها نسباء

٣٢ـ فقلن ليلى وليلى
حلاوة وبهاء

٣٣ـ فقلت كلا حضيض
ليلي وتلك سماء

٣٤ـ ولم نزل في جدال
كأننا غرماء

٣٥ــ سمـــين عشراً ولكن
لم تفلـــح الاسمـــاء

٣٦ــ واغرب الامر لمـــا
اتيـــح لي الافشـــاء

٣٨ــ وقلـــت قـولا صريحاً
سرت بـــه كهرباء

٣٩ــ كم اكفهـــرت وجـــوه
وحـــال فيـــا الضياء

٤٠ــ وتلـــك بيضاء غصت
وعربـــدت شقـــراء

٤١ ــ اطرقن ذلا وتاهت
بسحرها السمراء

هي

٤٢ ــ زعمت انك صب
وفي هواي معنّى

٤٣ ــ فاين حبك يجري
على لسانك فنا

٤٤ ــ واين حسني يضفي
على قوافيك حسنا

٤٥ ــ قيس بليلى تغني
وباسم ليلى تكنى

٤٦ ــ لم يهــو في الغيد الا

ليــلى وهام وجنا

٤٧ ــ فخــلد الحب سحراً

يروى وشعراً يغنى

٤٨ ــ كذلك الحب عندي

وهكذا اتمني

٤٩ ــ فحــدث الناس شعراً

وصف لهم كيف كنا

٥٠ ــ كيف ابتدأنا وسرنا

شوطــاً واين وصلنا

٥١ ــ وليسمع الناس منا
ماليس يعرف عنا

٥٢ ــ كم افترقنا وخلنا
ان لن نعود فعدنا

٥٣ ــ عدنا لأروع مما
كنا وامتع مجنى

هو

٥٤ ــ حدثتهم بما جرى
لم اخف عنهم خبرا

٥٥ ــ كيف عرجنا للثريا
هربا من الثرى

٥٦ ــ كيف على رابية الخلد
التقطنا صـــورا

٥٧ ــ مـــد الربيـــع تحتنـا
بساطـه المـدنرا

٥٨ ــ فانطلقت ارواحنـا حبـا
وفكـت العـرى

٥٩ ــ قـــالوا اذن قبلتها
وذقت منهـا السكـرا

٦٠ ــ فقلت لا . . . قالوا لعل
مـا رأيت في الكـرى

٦١ ــ قد يبدع الحلم اعاجيب
اذا الطيف سرى

٦٢ ــ فقلت لا فقيل كذاب
على الناس افترى

٦٣ ــ وقيل هل من اثر
تزول فيه الريب

٦٤ ــ فقلت هذا شعرنا
يضحك فيه الطرب

٦٥ ــ فقيل هل من اثر
اوضح قلت الكتب

٦٦ ــ رسائــــل الحب وما
اتلف منها اعــــذب

٦٧ ــ فقيل زدنا قلت
فالامر لديكم متعب

٦٨ ــ اقسمت بالله وعظمت
فقالــوا كــــذب

٦٩ ــ فقلت ان الامــر جــد
ليس مــا بى لعب

٧٠ ــ وهــذه صورتنا
معاً فكيف اكذب

٧٠ ــ وما جرى اعجب مما
قلته واغرب

٧٢ ــ فعجبوا لما رأوها
ولهم ان يعجبوا

٧٣ ــ انيِ لجوي ان يشع
فيه هــذا الـكوكب

٧٤ــ سمراء عـودي اليـنـا
عـودي مـع الذكريات

٧٥ــ عودي لنبني مزيـداً
منهـا لعهـد آت

٧٦ـ ما قيمة الامس ان لم
يبعث جديد حيـــاة

٧٧ـ هذا الشقيق شفـــاه
ظمأى ،وهذي الورود

٧٨ـ تنـافس الغيـــد الا
ان الخـــدود خدود

٧٩ـ فليس عنهـــا بديـــل
وليس عنهـــا محيـــد

٨٠ـ عاد الربيـع فأهـــلا
بكل الـــف يعـــود

٨١ـ العندليب يناجي
حبيبه فيجيد

٨٢ـ وللحياة شيوع
فليس ثم حدود

٨٣ـ وكل شيء جديد
حتى النسيم جديد

٨٤ـ الحسن والحب الفان
ليس يفترقان

٨٥ـ فحيث تلقى فريقاً
تلقى الفريق الثانى

٨٦ــ الحسن من غير حب
يموت في النسيان

٨٧ــ والحب من غير شعر
يعيش بضع ثوان

٨٨ــ وفي القوافي خلود
له على الازمان

٨٩ــ فكيف لو كان حسن
وكان حب وشعر

٩٠ــ وكان نأي وقرب
وكان كر وفر

٩١ـ انا المحب وانت
الحسناء والعسر يسر

٩٢ـ لنا السماكان قصران
والمجرة نهر

٩٣ـ اذن رسائل حبي
على الشفاه اغان

٩٤ـ وكرمة الشعر خمر
تقطرت في دناني

٩٥ـ فكل معنى غزير
الجمال طوع لساني

٩٦ــ وهذه الارض ملكي
والشمس رهن بناني

٩٧ــ سمــراء عودي الينا
ولو بطيف الخيــال

٩٨ــ على جناح الاثــير
اجتازي مدى الاميال

٩٩ــ وقبل طرفــة عيني
او خطــرة في بالي

١٠٠ــ تلألأى في بكوري
وذهــبي آصــالي

١٠١ــ وضمخي الجو بالعطر
والسنـــا والجمـــال

١٠٢ــ نظمــت شعراً لعينيك
رائعـــاً لايـــداني

١٠٣ــ اودعت فيـه تليـــداً
وطارفاً من هـــوانا

١٠٤ــ ولى الربيـــع ولمـــا
نطرب فمـــا اغبـانا

١٠٥ــ وللربيـــع الآتـــي
فهـــل يطـــول بقانا

١٠٦ــ والصيف جــاء فأين
المصيــف يا سمــراء

١٠٧ــ أفي ضواحي دمشق
ام في مضــايا اللقــاء

١٠٨ــ وفي المصيف انطلاق
وفي المصيف فضــاء

١٠٩ــ كانمــا هــو ارض
جديــدة وســماء

١١٠ــ فليــس ثم وشــاة
حولي ولا رقبــاء

١١١ــ علــى الينابيع تحــلو
البكــور والامساء

١١٢ــ زهر وخمر وعزف
ورقصة وغنــاء

١١٣ــ وكل شيء لدينا
متي وكيف نشاء

١١٤ــ نمشي الهوينا ونزهو
كانـنــا امــراء

١١٥ــ سمراء حولي سبعة
وامهم ثمانيــة

١١٦أ– والاربعون جزتها
ولن تعود ثانية

١١٧– والاربعون قنـــة
بين الروابي عالية

١١٨– وليس بعد القنة
الشماء الا الهاوية

١١٩– كلفت بالقصي لا
اهوى القطوف الدانية

١٢٠– وبالنضال ما هدأت
في حياتي ثانية

١٢١ــ نصبت اشراك الشبا
ب والهوى والقافية

١٢٢ــ وطفت في الحسان
فاقتطفت كل فاغيه

١٢٣ــ هيهات لم تفلت ولن
تفلت مني غانية

١٢٤ــ ثم انتهى اليك حبي
والشبـاك باليـــة

١٢٥ــ رميتني وليس لي
باس فارمي الراميـة

١٢٦ــ كتبت اليك لم اظفر
بما املت من ظفر

١٢٧ــ كتبت فلم تجيبي هل
كتبت الشعر للحجر

١٢٨ــ هبي كان الجواب الرفض
قولى الحق واعتذري

١٢٩ــ ضننت علي بالبشري
وان اعتز بالخبر

١٣٠ــ فلو ارسلت لى حرفين
ان لاتنس وانتظر

١٣١ــ وان يك اشكل الساعي
فهــذي نسمة السحر

١٣٢ــ وللارواح اسباب
بغير السمع والبصر

١٣٣ــ تريدين الهوى والداء
كل الداء في الحــذر

١٣٤ــ فلو صدق الخيال ظفرت
منك بغايــة الوطر

١٣٥ــ اخيراً جاءني العراف
والعراف دجــال

١٣٦ــ تنبأ لي وقال الدرب
اخطار واهــوال

١٣٧ــ وقبلا مثله عشرون
قـالوا بئسما قـــالوا

١٣٨ــ وظل الحب في قلبى
له ورق واظـــلال

١٣٩ ــ وقال الحاسدون جنيت ذنبـــا
عظيما لا تقاس بـــه الذنوب

١٤٠ ــ وصفت جمالهـا فكتبت شعرا
تراقص في مفاتنه القـــلوب

١٤١ ــ ونبهت العيون لها فطارت
فراشات يحرّقها اللهيب

١٤٢ ــ فهذا عاشق حيته عفواً
فتاه كأنه الثمل الطروب

١٤٣ ــ وما حيته عن قصد ولكن
يسيغ لنفسه ما يستطيب

١٤٤ ــ وهذا في زوايا الهجر ملقى
فهل تدري به الطفل اللعوب

١٤٥ ــ ولما لم يرد خبر اسلى
به نفسى عزمت على المسير

١٤٦ ــ فسرت اليـك مشتعلا فلمـــا
بلغت شعرت بالالم المــــرير

١٤٧ ــ فـــلم ار في الرياض دليل سحر
ولم ار في القصور بصيص نور

١٤٨ ــ نشدت فقيل تـــأتى بعد حين
وليس الحـــين بالامر اليسير

١٤٩ ــ صبرت صبرت حتى عيل صبري
وبات الليل في الـــنزع الاخير

١٥٠ ــ ايجمعنا المصيف ولا اراهـــا
أكادأجـن مـن عكس الامور

١٥١ ــ فرانَ علي جو مــن سكون
اتاح لي التفلت مـــن غروري

١٥٢ ــ فعدت مهدما امشي الهـــوينا
عـــلى حنق افكر في المصير

١٥٣ ــ أجرر ذيـــل اخفاقي وطيشي
وأرأب ما تصدع مـن شعوري

١٥٤ــ رجوت منـك كتـابا
رجوت منك عتـــابا

١٥٥ــ رجوت رداً ولو كان
ما كتبت سبـابا

١٥٦ـ رجوت كم بت ارجو

لكن رجائي خابا

١٥٧ـ وقلت زرني افتح

لحبك الابوابا

١٥٨ـ زرني فانت طبيب

لم تعدم الاسبابا

١٥٩ـ فجئت حيك ابغي

من السراب شرابا

١٦٠ـ وقفت في الباب لكن

لم املك الاعصابا

١٦١ــ فرحت الـــشم ذاك
الجـــدار والاعتابا

١٦٣ــ وعدت نشوان ابـني
مـــن الخيال قبـابا

١٦٤ــ وانـــثر الشعر دراً
واخلـــب الالبـابا

١٦٥ــ هـــذا وما نلت قربا
ولا قرأت جـــوابا

١٦٦ــ فكيف لو ذقت نهدا
او ارتشفت رضـــابا

وفـــاء القلب

١ ـ يزيد على الايام حبي لو انـــه
يتاح لي التخليد ظـــل يزيـد

٢ ـ ويحسبني صحبي سلوت وخالها
ذووها سلت والذكريات تعود

٣ ـ قدَ ارتاب في هذا الوجود وليس لى
الى حبها ريب فـــذاك بعيد

٤ ـ هوى كرت الأعوام تترى واوشكت
تطل على العشرين وهـــو جديد

٥ ــ وهذي عهــود الحب بيني وبينها
أبر واوفى ما تكون عهــود

٦ ــ ومن غير ساع بين روحي وروحها
يظل على مــتن الاثير بريــد

٧ ــ وفي وحشة الحرمان اصبحت شاعراً
اغني على الحانــه فأجيــد

٨ ــ اغــني دموعا لا اغنى قصائداً
وهل ناب عن دمع الشجي قصيد

٩ ــ فيا ايهــا الملتاع ! ياقلب لم تزل
بلا امــل تشقى أأنت حديد ؟

١٠ــ سلا كل مشتاق وراح بغير مــن
احب يجيل الطرف وهــو سعيد

١١ــ ومازلت بالاولى تهــيم اليس في
سواها ثنــايا تشتهي ونهــود

١٢ــ أأقفرت الدنيامن الغيد ... فانتفض
من السحر وانظر كيف حولك غيد

١٣ــ يغني على الورد الهزار فان ذوى
يطيب على النسرين منــه نشيد

١٤ــ فثار فؤادي للوفــاء وتينــه★
يغص ويغــلى بالدماء وريــد

★ شــريان القلب

١٥ــ يرى في نقاشــي المستظاب مرارة
فيصمت عــلى انتهى فأعيــد

١٦ــ اراوغه حينا واخشى انتقامــه
اذا اشتد تهــديد له ووعيــد

١٧ــ سيبقى عــلى الحب القديم معذبا
اريد له السلوى وليس يريــد

بيني وبين الغواني

١ ــ بيني وبــين الغـواني
شبيـه حرب عوان

٢ ــ زعمن قلبي وقلـب
السمـراء يشتعـلان

٣ ــ وانهــا مــن حياتي
الضيــاء والعينان

٤ ــ ولحنهــا في حـديثي
وسحرها في المعــاني

٥ ـ كأنها تتهادى
ما بين بيت وثان

٦ ـ فقلت قلبي برىء
مما ادعاه لساني

٧ ـ وجل ما قلت فيها
لون من الهذيان

٨ ـ فقلن انكرت مالا
يخفى على العميان

٩ ـ انكرت انكرت حتى
لم يبق في الامكان

١٠ــ وانتما رغم هذا
الانكار والكتمان

١١ــ لعاشقان بنار
الحياء تحترقان

١٢ــ فليس عندك شيء
من جرأة وتفان

١٣ــ كذاك ليس لديها
طبيعة الاذعان

١٤ــ فتاكة كيف تمسي
غنيمة لجبان

١٥ـ وجيه لا حب الا
غداة تعترفان

١٦ـ فبح لدينا بما لم
تسمع به اذنان

١٧ـ وكيف تهفو اليها
وكيف تلتقيان

١٨ـ وحين يأتي رقيب
وحين تختليان

١٩ـ فرحت أنظم شعراً
من لؤلؤ وجمان

٢٠ــ وصفت كل حــوار

بيني وبــين الحسان

٢١ــ ومــا تفرع عنــه

باللــف والدوران

٢٢ــ فكان اشهى حديث

عرفتــه في زمــانى

وادي الرمـــــان

« هذه القصيدة انموذج مفرد مبتكر نظمتها بالاشتراك مع المرحوم ابراهيم عبد الفتـاح طوقان شـــاعر فلسطين ورفيقي في الجامعة الاميركيـــة في بيروت . امتزج روحانا بكل كلمة وبكل شطرة فجاءت قصيدة لا يستطيع ناقد مهما حقق ودقق ان يجـد دليـــلا على ينبوعها الثنـــائي »..

١ ــ يارب واد قـــد تفتـح ورده
واخضـــــل فهـو بطله مغرورق

٢ ــ وتأنـق الوسمـــي في ترصيعه
بالدر ، فهـو المبـدع المتأنـــق

٣ ــ ترنو اليــــه محاجر من نرجس
خجل يغالبـه الحيــــاء فبطرق

٤ ــ والغيم يضحك للجنوب اذا سرت
وتناله كـف الشمال فيغـدق

٥ ــ والبيلسان اكفـه ممـــدودة
والطـــل ذاك المنعم المتصدق

٦ ــ والياسمين كواكب ومواكـب
شتى تألـــف شملهـــا المتفرق

٧ ــ وكأنما الخـــيرى نوع تحيـــة
يسعى اليك بهــا حبيب شيق

٨ ــ والماء بين مماطـــل ومواصل
ينأى ويدنو سيله المتدفـــق

٩ ــ وغرائب الريحان حول ضفافه
منضورة تطفـو عليـــه وتغرق

١٠ــ وانظر الى نيـــلوفر الوانـــه
شتى تحيط بـه المياه وتحـــدق

١١ــ وعيونـه رفافـــة اجفانهـــا
فوق الغدير وكل عـــين زورق

١٢ــ وادٍ يهـــيم بـه الجمال وانـــه
ليكاد ينطقه الجمـــال فينطـــق

١٣ـ جر النسيم عليه فضل ردائـــه
وبفضله اضحي يفـــوح ويعبق

١٤ـ قـد فوفته يـــد الربيع بوشيها
فعليه مـــن حلل الطبيعة رونق

١٥ـ باكرته فلقيت عنـــد غـديره
هيفاء ترقص والغدير يصفـق

١٦ـ النَور في جنباتـــه متألـــق
والنُور في وجناتهـــا يتألـق

١٧ـ ياجارة الوادي الرحيب وانـــه
نعم الجوار لمن يهـــيم ويعشق

١٨ــ لما التقينا والعيون سوابــق
ود الفؤاد لوانه لــك اسبق

١٩ــ يايوم جاوزت الخميلة في الضحى
والشمس مشرقة ووجهك مشرق

٢٠ــ كم ظللتنا دوحــة اغصانهــا
احنى من الام الرؤوم واشفق

٢ــ والطير هاتفة بالحان الهوى
تعــلو وتهبط تارة وتحلــق

٢٢ــ حامت على التفاح تشدو فوقــه
يامن يقبل في الصبــاح وينشق

٢٣ــ والكـــرم ناء بحمله فبناتـــه
منها طريح في الـــثرى ومعلق

٢٤ــ أقلوبنا في الروض ام رمانـــه
أضحى على أغصانـــه يتفلق

٢٥ــ تتلهب النيران في احشائـــه
والماء تحت ظـــلاله يترقرق

٢٦ــ لم ادر حـــين جنيته ارحيقه
أم ريقـــك المعسول ما اتذوق

٢٧ــ ثم انثنيت عن الرياض ومقلتي
عبرى وقلبي في حبالك موثق

٢٨ــ والشمس تجنح للأصيل ، كأنها
وجناتنا والبين صــاح تفرقوا

٢٩ــ أوحيت لى من آي حسنك آيـة
انى بمــا اوحيتــه لمصدق

مغـــازلة

أنا

١ ـــ في كل عيد قبـــلة
كالشهد مـن فيــــه

٢ ـــ مـن بعدها عام طو
يـــل مـــن تجنية

٣ ـــ لو كان يطوى العام
عـدوا كنت اطويه

٤ ـــ للعيد ، لا حبـاً بـه
لكن لمـــا فيـه

هو

٥ ــ للصوم آلام ولــلا
فطــار لــذات

٦ ــ لولا مرار الهجــر لم
تحــل اللبــانات

٧ ــ وانــت مكثار
وللحاجات اوقات

٨ ــ ونهم لست بغــير
الضــم تقتــات

٩ ــ من كثرة التقبيل في
خــدي علامات

١٠ـــ اخشى من التجميش ان
تـذوي الوريـدات

١١ـــ والوصـــل باللحظ
وبالشم الفكاهـــات

١٢ـــ والوعد والاخلاف
والمطـــل دعـابات

١٣ـــ وفي ليالي الهجر تحلو
منـــك آهـــات

١٤ـــ فـان نظمـت الشعر
طابت منـــك ابيات

١٥ــ ما اقفر الحيــاة لو

لم تــك لوعات

انا

١٦ــ ان لاح بالتقبيل في

خديك توريد الخجل

١٧ــ اوكان في طــول

العناق مشقة لا تحتمل

١٨ــ او كنت تخشى حر

قلبي في الهوى لما اشتعل

١٩ــ اقبل فاني باللحاظ

رضيت منك بلا قبل

٢٠ـــ ارضى بمعسول الصبا

بة او فكاهات الغزل

٢١ـــ فاذا نظمت لك القصا

ئدوا خترعت لك الحيل

٢٢ـــ واتيت بالترياق أرأب

ما شعبت من الامل

٢٣ـــ فرشفت رغم حواجز

العثرات من فيك العسل

٢٤ـــ فاضحك ولا تغضب

فحسن المرء بالحلم اكتمل

عسرها وعسري

١ ــ تشكين من عسر الحياة واشتكي
من عسرها وبجوزتي الآلاف

٢ ــ عسر الحياة لديك ... عندي بروه
سهل ... وبر ني في يديك جزاف

مغـــازلة

دين و وفـــاء

هي :

١ـ ايهـــا الشاعر المغرد
في دوحـــة الغزل

٢ ـ والذي يعرف الولوع
ولا يعرف الملـــل

٣ ـ ذهب الحب وانقضى
كل شيء الى اجـل

٤ ــ فاعدلي رسائــلي

واللبانات والقبــل

٥ ــ ليس يجديك ان جنحت

الى العتب والجدل

٦ ــ فابك اولى لك البكا

وارث ايامك الأول

انا

٧ ــ اما الرسائل لا تعاد

ابداً ولو نضب الوداد

٨ ــ لكنما القبل العذاب

فانــني ذاك الجواد

٩ ــ لم ادر كم الــف وكم
مئة فان نقصت تزاد

١٠ــ هــذا وكل لبانة
سلفت سيدركها المعاد

١١ــ حتى نعود الى زمان
فيه يحترق الفــؤاد

١٢ــ فشل على فشــل ولي
امل بوصلك واعتقاد

١٣ــ بدء المحبة كل بــدء
فيه جــد واجتهاد

هي

١٤ــ لما بلغنا القبلة الاولى
اطلت بهـــا الوقوفا

١٥ــ طالت ولم تفتر فيـــا
لك قبلة تحكي الالوفا

١٦ــ فأتيح للروحين ان
يتعاتبا عتبـــاً لطيفا

١٧ــ وعدلت عن طرق الجفا
وسلكت اسلوبا طريفا

١٨ــ تأتي الى روض الجمال
فتجتني منـه القطوفا

١٩ــ وتجـــن بي فتشمني

وتضمني ضماً عنيفـا

٢٠ــ دين اريد بـه الوفاء

فان وعدت فكن شريفاً

سبب التفرق

بقيت متكتما لا ابوح حتى اذا انهالت على الاسئلة من الرفاق خاطبت اسراري المكبوتة في صدري ، وبحت لا ادري أجنيت ذنباً ام جنيت شعراً .

١ ــ اغيري ما بدا لك ان تغيري
فقد طال احتباسك في الضمير

٢ ــ وشقي الصدر عن حدث خطير
فاني ضقت بالحدث الخطير

٣ ــ وهبي ذو مرة اعياك جوراً
بنات الصدر فانتقمي وجوري

٤ ــ هوى ساقته معسولا لقلبي
عروس من عرائس ازدشير ★

٥ ــ تألق حسنها واضاء حتى
ليوري النور في عين الضرير

٦ ــ اتيت مضمخاً جذلا وجاءت
تهادى في الدمقس وفي الحرير

٧ ــ ويعييني المسير وسرت يومي
لديها ما عييت من المسير

★ دلالة على ان الفتاة فارسية

٨ ــ تقول الى الغدير وقد ضللنا
بنهج الحب عن نهج الغدير

٩ ــ فمن مهوى الي مهوى سحيق
ومنعطف لمنعطف عسير

١٠ ــ تروعنا فتوثقنا اعتناقاً
قواصف ذات شر مستطير

١١ ــ فآوانا الظلام الى مكان
وثير النبت كالمهد الوثير

١٢ ــ فبتنا والعناق لنا وشاح
يقينا نفحة الليل المطير

١٣ ـ بصدر لـج في صـدر تلظى
بانفاس احر مـن السعـير

١٤ ـ وقالت ياوجيه . .. فقلت اني
اخاف عليك عاقبة الامـور

١٥ ـ ضممتك فانتشيت فـاي عـذر
لدي اذا صحوت ومـن عـذيري

ذكريات

١ ــ رسائلك العذاب تعيد ذكرى
سويعات روين من المزاح

٢ ــ ومن شفتي آثار بواق
على شفتيك ليس لهن ماح

٣ ــ وما انساك عاتبة وقولى
سماح اذا فعلت كذا سماح

٤ ـ وقولك بعد صرف العتب زرني
ولو آل المصير الى افتضاح

٥ ــ فما كان الهوى سراً ليخفى

على اترابي الغيد الملاح

٦ ـ وثاب لك الرضى بعد ازورار

فوجهك ضاحك القسمات ضاح

وانقطعت عن الاجابة على
رسائلي المتكررة فكان
لسان حالها .

٧ ــ حبيب لا اواصله

واهواه وآمـــله

٨ ــ واهوه ويهواني

ولكني اماطله

٣ ـــ يراسلني ومر العتب

اني لا اراســـله

٤ ـــ ويشكو لى واعلم ان

صرف البين قاتـله

٥ ـــ لقد شغلته عن دنياه

في حـــبي شواغله

٦ ـــ وذاق الحب معسولا

كـذا تحلو اوائـله

٧ ـــ فلمـا ان تغلغل فيـه

غـالته غوائـــله

٨ ــ مررت به نحيل العود
قد هدلت غلائله

٩ ــ براه الحب ان الحب
لا تخفي دلائله

١٠ــ فمال بطرفه وبكي
فابكتني هوامله

١١ ــ ابادله الهوى ويخال
اني لا اباد له

١٢ ــ ولو كاشفته شغفي
اذن قرت بلابله

١٣ ــ اسأت له واحسن لى

فلا بليت شمائــــله

وكان الرفاق يتنبؤون بالفراق قبل
وقوعه فكنا نستغرب منهم اخبار
الشؤم : فمن حديثها

١٤ــ قــالوا الفراق ولم اكــن لأبالي

هيهـات مـاخطر الفراق ببــــالي

١٥ــ اهوت يمين البين داميــة عــــلى

حبل الوصال فقطعت اوصـــــالي

١٦ــ ونوائب حملتهـــا يادهـــر ما

كانـــت ليحمل عبأها امثــــالى

١٧ــ انا فرع ريحان وبلبل ايكة
انا لا ازال اعــد في الاطفال

١٨ــ انا روضــة منضورة انا دميـة
تجم القلوب لروعتى وجــلالى

١٩ــ هامت بي الدنيا وهمت بهــا فلو
ارد الغــدير مكدراً لصفا لى

٢٠ــ افلت من حـور الجنان فلم اكن
ادري بــدهر قلب الاحـوال

٢١ــ وصحبتني★حتى سبرت مقاتــلى
فغــدرت بي وانا الحبيب الغالى

★الضمير يرجع الى الدهر حين تلتفت وتخاطبه

٢٢ــ لو كنت ذا قلب سألتك رحمــة
ولذاب قلبك رقــة لســؤالي

٢٣ــ لو كنت ذا قلب نصبت حبائلي
لــك واطرحتك موثقاً بحبالي

٢٤ــ ياجارتيّ علمتما ما كان مــن
خطبي فهلا ترثيان لحـــالي

٢٥ــ يا جارتيّ اذا هــدأت ظللــتما
تتناوحان فهجــتما بلبــالي

٢٦ــ انى لسبعة اشهر ان تنقضــى
صــبراً ولم اصــبر لسبع ليالي

٢٧ــ ياليلة اخذت عــلى ساعاتهــا
ان لا تطول فكن غير طوال

٢٨ــ واعـدتــه حــتي اذا وافيته
الفيتــه وافي عــلى استعجال

٢٩ــ وابن الهـوى سباق ميعاد الهـوى
مــرتاده بمطيــة الآمــال

٣٠ــ اهوى عـلي يضمني وينال مــن
شفــتي اول عهــده بوصال

٣١ــ فضممته نشوى وملت ومـال بى
وذهلت عـن دنياي في استرسالى

٣٢ــ وصحوت منه على العناق فيالنا
ملكان بــين يمينه وشمــالى

٣٣ــ اختال من ضــم بابهج حــلة
عجباً ومن لــثم بسمط لآل

٣٤ــ حــتي اذا ما الفجر صاح نذيره
كفا فسربال الدجنــة بال

٣٥ــ قلت الوداع فراح يقعدنى الهوى
عاش الهوى ويجــد في امهالى

٣٦ــ ورجعت ادراجى وبى لو تنثنى
فتؤوب زهــر آذنــت بزوال

٣٧ـ هيهات ما تم الـــوصال لعاشق
يا ليت حظي منـه طيف وصـال

ثم بعد ان رجع كل منا الى دياره
وانفصمت العروة الوثقى انفصاماً
أبدياً كنت اترنم

٣٨ـ ينازع قلبي نحـــو تبريز تحنان
وكيف بتـــبريز ودارك لبنـان

٣٩ـ ودونـــك ياتبريز بيد وربمـــا
بلغت ، فهل يلقي منور ولهـــان

٤٠ـ سرى طيفها وهناً فـــكان تعـلة
وبرداً الى قلبـــي واني لوسنان

٤١ــ فعاودني ماض من الحب وانبرى
بسلطانــه يطغي وللحب سلطان

٤٢ــ فيا حبها من آل ساسان ما نمـا
شبيهاً لها في سالف الدهر ساسان

٤٣ــ اذا لبست زرق الغلائـل تنجلي
وتزهو كما تزهـو الرياض وتزدان

٤٤ــ وتغدو على المضنى فيشفى ولو غدا
ومـن حوله اهـل تنوح وجيران

٤٥ــ وكنت اصافيها الهـوى فترده
على كأصفى ما تعاطاه نـدمان

٤٦ــ وادنو فتقصيني دلالا وانهـــا
لنشوى واني مـن هواها لنشوان

٤٧ــ وتهمس في اذنـي كـأن حيالنا
رقيبـــاً تحاشيه ولا ثم انسان

٤٨ــ ولكنه دل ومحـــض دعابـــة
وللدل اشكال لديهـــا والـــوان

٤٩ــ فـــلله دري يوم همت بحبهـــا
ودر هيـــام كل يوم له شـــان

اليـــأس

١ ـــ اصبحت لا حبيب لى

وغيض ورد الامل

٢ ـــ انام مـــلء عيني

الرقاد والبال خـلي

٣ ـــ شفيت باليأس جرحا

ت الهوى المشتعل

٤ ـــ ورحت لا تعمل في

قلبـى سهام المقـل

٤٦ــ وادنو فتقصيني دلالا وانهــــا
لنشوى واني من هواها لنشوان

٤٧ــ وتهمس في اذنـي كـأن حيالنا
رقيبــاً تحاشيه ولا ثم انسان

٤٨ــ ولكنه دل ومحـــض دعابــــة
وللدل اشكال لديهـــا والــوان

٤٩ــ فــلله درى يوم همت بحبهـــا
ودر هيـــام كل يوم له شـــان

اليـــأس

١ ـــ اصبحت لاحبيب لى

وغيض ورد الامل

٢ ـــ انام مـــلء عيني

الرقاد والبال خـلي

٣ ـــ شفيت باليأس جرحا

ت الهوى المشتعل

٤ ـــ ورحت لاتعمل في.

قلبـى سهام المقـل.

٥ ــ لادردرى ان صبوت

للزمـــان الاول

٦ ــ اليـأس ان اليـأس

احياني وابلى عللي

البرق الخلب

وكنت من نوافذ اليأس اتطلع الى
البرق الخلب فأمني النفس وهيهات..

١ ــ اما الوصال فقــد نفضت يميني
منه وعــدت لحسرتي وحنيني

٢ ــ يا حامــلا خبر التصدع والجفا
انبيك بالبلوى فــلا تنبيــني

٣ ــ انا مؤمــن باليأس الا ان لي
امــلا بخلب برقــه يغريني

٤ ــ فكأنني البدوي في صحرائــه
يجري وراء خميــلة ومعــين

٥ ــ حيران في عرض الفلا متطلعاً
لوميض شك في ظــلام يقين

٦ ــ تلتذ عيني بالسراب وما درت
ان السراب بلمعه يظميــني

٧ ــ بينا اقول سـلا الفؤاد اذا بـه
هــو عين ذاك العاشق المفتون

٨ ــ انا ادعي السلوى وقلــبي هائم
يكبو بعبء صبابــة وشجون

٩ ــ فاذا وعـدتك بالسلو فناكث

واذا حلفت فحانث بيميـــني

١٠ ــ حل لنفسى كل ما يدنيك مـــن

روحي فما مـــن قوة تثنيـــنى

١١ ــ يا وعدها المعسول طال بك المدى

انى عليك الدهر جـــد امين

١٢ ــ كوني بقلبك لى فلست متـــيما

بنحول خصر او فتور جفون

١٣ ــ اسمو بحبك فوق آثام الهـــوى

واللذة الدنيا لمـــن هـو دونـي

الفاجعة

واخيراً كان الفراق فاجعة لها
اثرها في حياتي ..

١ — يقولُ الناس مغبوط وقلبي
كافجع ما يكون من القلوب

٢ — وفي وجهي وان خفيت معان
فلا تخفى على الفطن الاريب

٣ — يرى فيها الكئيب اساة نفس
وهل يأسو الكئيب سوى الكئيب

٤ ــ أيا زوارة الافقــين غابــت
منور غــير آسفة فغيــي

٥ ــ الا وليغشــني ليل طويــل
اكفر فيه عــن يوم عصيب

٦ ــ بعين مـا تكف عـن النحيب
وقلب ما يقر مــن الوجيب

٧ ــ تقول النفس تبت متاب صـدق
ثكلتك كم حلفت ولم تتــوبى

٨ ــ وهـل رأب المتاب صدوع قلب
تكر عليه فادحــة الخطوب

٩ ــ وافدح ما يكون مــــن الرزايا
اذا حقد الحبيب عـــلى الحبيب

مراجعة

١ ـ قالت وفي حديثها
شداً من الريب

٢ ـ وجيه ما مقدار ما
عندك من حب

٣ ـ قلت هوى يملأ ما
في الكون من رحب

٤ ـ قالت دعي وانبرت
تلسع بالعتب

٥ ــ لا لست ارجو كل

ذاك الحب من صب

٦ ــ دع حبك الكثير

واملأ سعة القلب

٧ ــ فان ملأتــه فذلك

الهوى حسبي

محاورة

الحب العصري

انا :

١ ــ نظرت لهذه الحسناء
تسليـــة وترفيهـــا

٢ ــ وفي اشبـــاع لذاتى
ساخدعها واغريها

٣ ــ سنقل كاهلى لكن
لى يسراً يلبيهـــا

٤ ـــ ستسألني احقـا انت

تهـــواني سأرضيها

٥ ـــ سأغزوها بمـا للحب

مـــن بأس واسبيها

٦ ـــ واقتحم اللبـــانة في

مكامنهـــا واجنيهـا

٧ ـــ اهيم بنـهدها واعود

ثانيـــة الى فيهـــا

٨ ـــ وشأن لداتها بالامس

اهجرهـا واسلوهـا

٩ ـــ كفاكهة امص الذ

ما فيهـــا وارميها

١٠ـــ ارى في غيرها معنى

غريباً لم يكن فيها

١١ـــ يظل القلب من رود

الى رود يعانيهـــا

١٢ـــ فـــلا خمدت امانيه

ولا نفـدت معانيهـا

هي :

١٣ـــ اتانى هـازلا فرأى

فعـــاد متـــيما صبا

١٤ــ وجدت بروحه ارجاً

وحقلا للهوى خصبا

١٥ــ وحاول ان يشن من

السلو على الهوى حربا

١٦ــ ملكت عليه كل وسيلة

وشغفتــه حبــا

١٧ــ تعاظم حبــه فاذا

سألــت زيادة اربي

١٨ــ ولم ينـدم على ماض

ولم يأبــه الى عقبى

١٩ــ وللتنكيل يكفي ان
يقال منور غضبى

٢٠ ــ يجن اذا ابتسمت فان
عبست قتلته رعبــــا

٢١ــفكيفاذا رضخت غداً
وعانق قلبـــه القلبا

٢٢ــ سألهب كل جارحة
وانهب عقله نهبـــا

قبلة واحدة

١ ــ ياقبلة فريدة
اعقبها رعب

٢ ــ احببت فاشتهيتها
ولج بي الحب

٣ ــ فلا محال ردني
عنها ولا صعب

٤ ــ وما سقام معضل
الا له طب

٥ ــ حتى اذا ما سنحت
واستبشر القلب

٦ ــ وشفة الحبيب او
ريقته نهب

٧ ــ شنت علينا من
لحاظ كاشح حرب

٨ ــ فارتعدت وراح
ذياك السنا يخبو

٩ ــ وللخفوق في حنايا
اضلعي وثب

١٠ـــ الحب في الخفـــاء
تسبيح لمـــن يصبو

١١ـــ وتلكمُ الصلاة ان
اجهر بهـــا ذنــب

الحبيبة المثقفة

١ ــ يامن تؤنب عاشقاً متفانياً
في حبها ، وتود الفاً خاليا

٢ ــ لو كنت بين الجاهلات رضيت ـ
بالتأنيب واستأسفت فيك الماضيا

٣ ــ لكن مثقفة منارة علمها
كجمالها تنفي الظلام الداجيا

٤ ــ انا كنت مثلك في بزوغ العمر لم
اعشق مخافة ان اسجل عاصيا

٥ ــ والحب في الدين القديم جنايـــة
ياليتني كنـــت العصي الجانيـا

٦ ــ تلـــك التقاليد التى في الشرق لم
تبرح جبالا في العقول رواسيا

٧ ــ فرضت على النشء المثقف حكمها
فاذا شـــكا اعطته درساً قاسيا

٨ ــ والعبقرية والمكارم والطموح ـ
وكل ما في النفس يرفـــع عاليا

٩ ــ اقوت فاضحت للجهـــالة بؤرة
وجثا عليها البوم ينعق ناعيـــا

١٠ــ مرض تردى الناس فيه فما لنــا
ولهم ، وانـ من الخفاء لواقيا

١١ــ نتحكبد الداء المــبرح بينهم
فاذا مضوا نحسو الدواء الشافيا

١٢ــ هيا الى دنيا الخفاء فضنكها
رحب ولو كانـ اللقاء ثوانيا

١٣ــ فنعيش عمراً في العيون منزهـا
ونعيش في الكتمان عمراً ثانيـا

كيف احب

١ ــ غيري يكابد في الهوى
الم التصدع والنــوى

٢ ــ ويهيم في حسراتــه
ظمأ الى ورد المنــى

٣ ــ في شعره الشكوى المريرة
مــن تباريح الجوى

٤ ــ وانا احب فــلا ارى
لون ألاسى فــيما ارى

٥ ـ ما هام قلبي واحتسي
كأس الصبابة فانتشى

٦ ـ الا واينعت الخمائـــل
لى وطـــاب المجتنى

٧ ـ روحي ترفرف فوق من
اهوى وتلهمه الرضى

٨ ـ بالحب تسحره وتأسر
روحـــه فـــاذا ابى

٩ ـ امهلتـــه حـــتى اذا
مالت به سنة الكرى

١٠ــ دمشــت للطيفــين
سبلهما فطــاب الملتقى

١١ــ يتداعبان وتـارة
يتعانقان الى الضحى

١٢ــ والحب للارواح اعذب
مـا يكــون ويشتهي

١٣ــ فتدب نشوته الى الاجساد
مــن بعــد الرؤى

١٤ــ فيجـول في افــكاره
عطف علي ومــا درى

١٥ــ ويكون للحب الذي

عانيته رجـــع الصدى

١٦ــ فاحبني او ليس هـــذا

الحب اعجب ما جرى

من غزل الجامعة

١ ــ جاذبته من احاديث الهوى طرفا
وبت اجني لديه روضة انفــــا

٢ ــ ورقرق الكأس يسقيني ثمالتها
حسبي ثمالة كاس مجها وكفى

٣ ــ وهب للرقص يدعوني وقد عزفت
صماء تبعث في سمارها شغفا

٤ ــ فقمت اسعى على الحانها طربا
ورحت الهف من حر الجوى لهفا

٥ ــ ضممته لفؤادي فالتــوى بيدي
لولا قساوة قلب فيــه لانقصفا

لعبة الورق

١ ــ وليلة سامرت تلميذة
لذيذة الملثم والمعتنق

٢ ــ قالت وقد هيجت بلبالها
وجيه لو لاعبتني بالورق

٣ ــ قلت على « غلب » فان ترغبي
لعبت حتى يستشف الغسق

٤ ــ قالت اذا شئت على ... وانثنت
خجلى يندى وجنتيها العرق

٥ ـ حائرة بـين الهـوى والحيا
ولونها بمـا اكنت نطق

٦ ـ واجهشت فاستبقت ادمعـي
واضرمت قلبي هـوى فاحترق

٧ ـ قلت مداك الالف قالت اذن
قـد فاز باللذة إلف سبق

٨ ـ فلم تزل تلحظـني خفية
ولم ازل بالنظـر المسـترق

٩ ـ وايقنت بالضعف فاستسـلمت
جـذلى تراءى بالاسى والحنق

١٠ ـ واقبلت للـــوصــل منقادة
طوعـا وقـــد اثر فيها الارق

١١ ـ فكنت كالسابـــح في لجة
مـــن لذة يلذ فيهـــا الغرق

١٢ ـ الثمها ، تلثمـــني ، انثـــنى
تجذبني حـــتي بقينا رمـــق

١٣ ـ وامتزج الروحان من قال لي
يمتزج الروحان حبا صـــدق

١٤ ـ فـــلو رآنا حاســـد لانكوى
وغص في حسرتـــه واختنق

١٥ ـ في مهبط الواقـــع حطت بنا
اجنحة جابت رحاب الخيـــال

١٦ ـ لقيا مـــن الغيب بلا موعـــد
فتلك لا ترجي ويرجـــى المحال

١٧ ـ عهدتهـــا ولم تـــزل مثلمـــا
عهدتهـــا في هالة مـــن جمـال

١٨ ـ ولم يزل قلبـــي لهـــا خافقا
بالرغم مـن عشر خلت و اكتهال

١٩ ـ وكيف ينساها مـدين لهـــا
بروحـــه ودينـــه لا يزال

٢٠ ــ فيها معان كلـــما خلتنـــي
احصيتها الفيتنـــي في ضـــلال

٢١ ــ في كل يـوم لى اكـتشاف وفي
كل اكـتشاف للقوافي مجـال

٢٢ ــ قصـــيرة بالقصـــر استكملت
ما قصرت عنه القدود الطوال

٢٣ ــ ليست هـــى السمراء كلا ولا
البيضاء لـكن بـين تلـك الظلال

٢٤ ــ محاسن الوجه عـــلى سحرها
تضاءلت امـــام حسن الخصال

٢٥ ــ وصفتُها لم يبــق الا اسمها
كتمته خشية قيــل وقـال

٢٦ ــ فيا فــؤادي ، يا فــؤادي
الى الامام ... لا ترجع بغير الوصال

٢٧ ــ في سالــف الايام لا عبتهـــا
في سالف الايام غـــازلتهـــا

٢٨ ــ ساحرة خاضت غمــار الوغى
وكنت ذا سحــر فنازلتها

٢٩ ــ ميــدانّنا الاوراق ان اغفلت
غنيمــة في الارض غافلتهـــا

٣٠ ــ فهاجمتني حين هاجمتها
وعاجلتني حين عاجلتها

٣١ ــ فانتصر الحب على حسنها
وانطرحت نشوى فقبلتها

٣٢ ــ فاثملتني بالرضاب الذي
سرى الى روحي واثملتها

٣٣ ــ ثم افترقنا ، لم انل قبلة
لذيذة بعد التي نلتها

حب ومغامرة

١ ـ عامان من سهر ومن اشواق
حتي ظفرت بقبلة وعناق

٢ ـ ياشد ما كابدت من اخلافها
وعداً بطيب تراسل وتلاق

٣ ـ ان انجزت من بعد مطل وعدها
جاءت بجيش اقارب ورفاق

٤ ـ وتربعوا حولي فكيف ابثها
شكواي من مطل وطول فراق

٥ ـــ يتهامسون فأتقي نظراتهم
بتغافلي حيناً وبالاطراق

٦ ـــ فاخالني مما اضطربت زجاجة
يتبينون الحب في اعماقي

٧ ـــ جاملت كل غليظة ولئيمة
منهن واستمرأت كل نفاق

٨ ـــ وسفكت ماء الوجه ارضاء فلم
آسف لماء كرامتي المهراق

٩ ـــ وحسبت للاشياء قبل وقوعها
فلقيت ما لم ينحصر بنطاق

١٠ ــ بالفوز والاخفاق بت محيراً
والحب بـــين الفوز والاخفاق

١١ ــ كيف اتجهت وشاية ورقابـــة
في اللهو في النزهات في الاسواق

١٢ ــ مـا اتعس الولهان في بـلد اذا
نضب الهوى من روضة الاخلاق

١٣ ــ أنا بـين قومـي مجرم لا ذنب لى
الا زمانـــة قلبـــى الخفاق

١٤ ــ أغرقت في حبـي وكنت بنشوة
منه وشهد الحـــب في الاغراق.

١٥ ـــ قــالوا الطبيب لرقية ولسلوة
مرض الطبيب فهل له من راق

١٦ ـــ في ليلة الهجران في حلك الدجى
منت عـــلي الشمس بالاشراق

١٧ ـــ تشكو من الحمى ولا حمى بها
إلا لواعـــج قلبهـــا المشتاق

١٨ ـــ وتقول وهي تذود عن وجناتها
انى اخاف تمـــادي العشاق

١٩ ـــ احلف حلفت لها وقلبي ساخر
مـن فرط اخلاصي ومـن ميثاقي

٢٠ ــ باللحظ والنجوى رضيت فزال ما
في النفس من جزع ومن اشفاق

٢١ ــ والسلم في شرع المحبة جائر
والحب غير تصافح ووفاق

٢٢ ــ أأموت من ظمأى وحولي روضة
ريا بماء الجدول الرقراق

٢٣ ــ فنقضت ميثاق الهوى وضممتها
كالليث في نهم وفي اطباق

٢٤ ــ ورشفت من حمر الشفاه مدامة
هي غير ما يهدي الى الساقي

٢٥ ــ فكأنـــني بعـد التعارك جمرة
وكـأنهـا شفق مـــن الاشفاق

٢٦ ــ بينا اقبلها اذا هـــى افلتت
مـنى وكانت في اشد وثاق

٢٧ ــ حلفت لتغرب في حنادس هجرها
وتغيب عن جوي وعـن آفاقي

٢٨ ــ أبـلى وتبلى الذكريات عـلى النوى
ولذيـذ رياهـا بروحي باق

قصة حب

١ ــ قالوا حبيبتك التي عاهدتها
نكثت عهودك بعد طول ثبات

٢ ــ يا لهف روحي آذنت بأفولها
اسفاً عليها وانطوت مأساتي

٣ ــ يا طيب ذياك الأسي لو دام لى
وبقيت في البلوى وفي الحسرات

٤ ــ لهفي على تلك البشاشة والرضى
لهفي على انفاسها العطرات

٥ ـ كنا بقلبينا معاً أنى غــدت
وغدوت رغـم تفرق وشتات

٦ ـ خفيت رسائلها وكن كواكبــا
يطلعن او يغربن في ميقــات

٧ ـ في كل اصباح كتــاب ذاهب
وبكل امسـاء كتــاب آت

٨ ـ نتبادل الشكوى ونعتب كلما
عدنا الى ذكرى الزمان العاتي

٩ ـ ايام في حلب وقفت مهــدداً
صلد العزيمــة ما تلين صفاتي

١٠ــ المهر حب صادق وتـــلاؤم
لا اشتري بالمـال قلب فتـــاة

١١ــ المبـدأ الأسمى اعتصمت بحبله
وسدى يحاول اهلهـا مرضاتي

١٢ــ فأتوا بقاضي الحب يحكم بيننا
وشكوا وجئت بحجتي وشكاتي

١٣ــ وطلبت سنة احمد حكما لنـــا
وأبوا بغـــير توارث العادات

١٤ــ فتمردوا وتمردت روحي فـــلم
تأبه لمـا يطغى مـــن النزعات

١٥ـــ وهجرتهـا هجر البغيض وفاتني
اني سأبكي الحب بعـــد فوات

١٦ـــ حطمت آمالي وقلت سخيفـــة
وبرئت من نصبي ومن علاتي

١٧ـــ ووجدت في مغنى النطاسة متعة
فدأبت في مستقبلي وحيـــاتي

١٨ـــ العام بعد العام اعمل جاهـــداً
حتى دنت بقطوفهـــا ثمراتي

١٩ـــ فابحتها حسناء تم لهـــا الصبا
تزهو بحـــلو شمائـل وصفات

٢٠ــ املت فيهاً عصمة عن حب من

اصبحت احسبها الد عــــداتي

٢١ــ وحسبتني اسلو وانعم خاليــــاً

وجهلت طيب اواصري وصلاتي

٢٢ــ اصبحت ان ذكر الهوى عاد الاسي

كأشده وتحدرت عبراتي

٢٣ــ في كل يـــوم لوعـــة ياليتني

لما تخاصمنــــا ملكت أناتــي

٢٤ــ فرضيت بالغبن الصريح وليتني

اهفو وأغضي الطرف عن هفواتي

٢٥ــ لكــــن نفسي للحقيقة تنبري

سعياً ولو سارت على الجمرات

٢٦ــ ولقيتها يوما فصادف طرفهـــا

طرفي وبادل لحظهـــا لحظاتي

٢٧ــ فـكانما احتشدت مشاهد حبنا

وبـــدت كلمح العين في مرآة

٢٨ــ حال من الذكرى وحب صامت

تسمو معانيـــه عـن الكلمات

٢٩ــ في النظرة العجلى على رغم الجفا

مهدت اعواما مـــن العقبات

٣٠ــ آمنتُ ان ندامــــة تجتاحها
في طرفها الساجي وفي القسمات

٣١ــ وانتابها داء فروع اهلهـــــا
تلك الكآبـــة موضع البسمات

٣٢ــ وتأوهت المـــا فقالوا ليتنـــا
نأتي بمن يشفي من الآهـــات

٣٣ـ ذكروالهاأسى..فازدهت..فترددوا
انعـــود للماضى وللويلات ؟

٣٤ــ لكنهـــم ثابوا الي فعدتهـــا
عجلان والابلال في خطواتي

٣٥ـ بعد السهاد المر مالت للكرى
بلذيذ احـــلام وطيب سنات

٣٦ـ انا برؤها ممـــا تكابد وهي لي
برء مـــن الاشواق واللهفات

٣٧ـ عادت محبتنا كسالف عهدهـــا
وثابـــة وتوثقـــت عرواتي

٣٨ـ وخشيت ان يرد الظماء فترتوي
غلاتهم وامـوت في غـــلاتي

٣٩ـ حلفت لتمنع كل صاد وردها
وتعلني مـــن ريقهـــا بفرات

٤٠ ــ ان عاتبتني فالعتاب لبانــة
في اثره فوضى مــن القبلات

٤١ ــ نتبادل الانفاس وهي لوافــح
ونعالــج الزفرات بالزفرات

٤٢ ــ واعتادني زهو ، فرحت معربــداً
أختال بين حواسدي ووشاتي

٤٣ ــ هم يبرمون لي المكائد خلسة
وأنا قرير العــين في غفلاتي

٤٤ ــ ألفيت نفسي في قرارة هــوة
لا تستطاع عــلى الزمان نجاتي

٤٥ ــ ياجنة أنشأتهـــا لم اجنها
لهفي عـــلى ازهارك العبقات

٤٦ ــ أبـدأ يحرقني هواك ومهجـــتي
تهفو الى أفيائـــك الخضلات

٤٧ ــ يابلبلا غنـي وطار الى الفلا
اخشى عليك غوائـل الفلوات

٤٨ ــ خلفت لى قفصي وطرت محلقاً
فـأنا السجـــين شجية رناتي

٤٩ ــ هيهات لـــن تلقي سواي متيما
يصغى برقته الى النغمات

٥٠ — الاهل ان عدلوا ... ملائك رحمة
والاهل ان ظلموا ... لفيف جناة

٥١ — يادميـــة الحسن المثالى
اعجب بحسنك من مثال

٥٢ — ياجنـــة الارواح يا
بنت القرائح والخيال

٥٣ — هـــذا جمالك ذروة
شماء بـــين ذرى الجمال

٥٤ — وقصيـــدة عـــلوية
عصـــماء لم تخطر ببال

٥٥ ــ بدر يبوح به الزمان
وكان في خلد الليالى

٥٦ ــ قالوا كملت وقلت حسـ
نك فوق مكتمل الكمال

٥٧ ــ هــذا الشباب وقفته
لك والخيال وكل غال

---

٥٨ ــ كم من اخ لي قائـل
ناضلت في صعب المنال

٥٩ ــ وضللت حتي لا هدا
ية ترتجي بعد الضلال

٦٠ ــ وجنيت فاكهة الهــوى

أم طاش سهمك لاتبالي

٦١ ــ فكأن غايتك الــتي

استهدفتها حب النضال

٦٢ ــ عز الوصال وصار طيـ

ـب الوصل في طلب الوصال

٦٣ ــ ان جئت قلبك غـائب

عـني ولحظك في انشغال

٦٤ ــ في عالم الاوهام تجــري

فى مفاوزه الخــوالي

٦٥ ــ ظمأ عــلى الرمضاء
تحـــلم بالمعين وبالظلال

٦٦ ــ تقتات بالاحــلام او
تروي الغليل بلمـع آل

٦٧ ــ وكذلك المغرور يجني
المحل مـن غرس المحال

٦٨ ــ انا لست اجهل ماتكن
لي النـوازل مـن وبال

٦٩ ــ ارنو الى العقبات احـ
سبها شماريــخ الجبال

٧٠ ــ وكـأنهـا البحر الخضم
وأنت سيدة الـــلآلي

٧١ ــ فعجمت عـــود تجلدي
وسبرت أغوار احتمالى

٧٢ ــ فوجـدتني حصناً تحطم
كل نائبـــة حيـــالي

٧٣ ــ انا صخرة ملساء يثــــلم
خدها حـــد النصال

٧٤ ــ وطنت نفسي للعـذاب
لسقم اعوام طـــوال

٧٥ ـ ما بين كلم واندمال

ثم نكء واندمال

٧٦ ـ ارجوحة تعلو وتهبط

بين فوز وانخذال

٧٧ ـ ويقال لا تبكي . . ودمع

الصب دوما في انهمال

٧٨ ـ وسكت لا تشكو كأنك

من معاني الحب خال

---

٧٩ ـ كان المحب اذا تغني

تاه في ثوب انتحال

٨٠ ــ يبـكي بـكاء الجاهــــلي
على ثرى الدمـن البوالى

٨١ ــ عجباً يشبب بالغـــزال
وما رأى طيف الغزال

٨٢ ــ ويطيل من ذكر العواذل
والنوازل وهـــو سال

٨٣ ــ كذبت مدامعه الـتى
لم تجـــر الا في المقال

٨٤ ــ قحط القريحة زجــــه
في كل عقم وابتـــذال

٨٥ ـ أنا جمرة تحت الرمـــاد
وان خبا عنك اشتعالى

٨٦ ـ أرنو فاظمـــأ ثم أرنو
ثم أظمـــأ بالتتالى

٨٧ ـ فاظل مـــن افق الى
أفق جديـــد في انتقال

٨٨ ـ غابت مجـــالي الامس
وانبثقت بروعتها مجال

٨٩ ـ لى نشوة أنضو بهـــا
جسمي وانشط من عقالى

٩٠ ـ اسمـــو بحبك عاليـــاً

فوق السماء وكل عـــال

---

٩١ ـ مازلت احـــلم بالزلفى وانشدها

حتى مضى العمر والزلفى هي الحلم

٩٢ ـ الحب اصبح شغلاً شاغـلا ابـداً

لا يعتريني على طول المـدى السأم

٩٣ ـ احلى حديث حديث الحب يبعثه

متـــيم بلظى الاشواق يضطرم

٩٤ ـ مصور يجعـــل الآلام ماثـــلة

والعبقريه يـــذكي نارهـا الالم

٩٥ ــ يعيد ذكراه مشغوفاً بهــا كلفاً
يشكو لألافــه البلوى ويحتكم

٩٦ ــ فكل خــال لديــه عاشق ثمــل
ولا مــدامــة الا الشعر والنغم

٩٧ ــ والصب من الم الشكوى ومن طرب
يــكاد يسعى الى فيــه فيلتهم

٩٨ ــ الروض لولا الحيا صحراء مقفرة
والشعر لولا تباريــح الهوى كلم

٩٩ ــ غامرت في الحب ما اغفلت سانحة
وفي انتزاع الامــاني تشحذ الهمم

١٠٠– اذا انتشيت اخوض البحر اطلبها

مابعد صحوي الا الويل والندم

١٠١– أخفقت بعد نضالى لم انل وطراً

ولا ازال بنيل الوصل أتهم

١٠٢– رد التحية في الاحيان ان خطرت

الذ ما كنت في الايام اغتنم

١٠٣– ياحسرة القلب لما جئت اسألها

هل انت غضبى فولت وهي تبتسم

١٠٤– الحسن في مجده والكبرياء لها

والآنسات الغوانى حولها خدم

١٠٥ـــ وكل خــال يراهــا لا يهيم بهـــــا
في عينه الداء او في ذوقــه السقم

١٠٦ـــ قالوا جننت فما احــلى الجنون بهـا
ما ابعد الروح عنـكم ايهـا الرمم

حب بلا أمل

١ ــ قالت احبك ياوجيه
وإن حبك قاتلي

٢ ــ حب يبرح بى وليس
بطمح للآمل

٣ ــ ولقد ذكرتك والرفاق
حواسدي وعواذلي

٤ ــ فيقال تهواه اجل
صدقت ظنون القائل

٥ ــ اهواك لا اهوى سواك

وان عدتك حبائلي

٦ ــ اهواك ان هواك

اصبح حيرة المتسائل

٧ ــ ماأنت بالحر الطليق

ولا الرقيب بغافل

٨ ــ فاذا وصلتك ماوصلت

ولا شفيت بلابلي

٩ ــ واذا هجرتك جن قلـ

بك لانقطاع رسائلي

١٠ ـــ ظمأى لـوردك مـارجعـ

ت مـن الورود بطائـل

١١ ـــ انت السراب واين وصـ

لك مـــن يـد المتناول

القصيرة

١ ـــ قالت ألست مـــلاك الحسن قلت بـــلى

٢ ـــ انت المـــلاك ولكن شانـك القصر

٣ ـــ فأطرقت يتلظى خـــدها خجـــلا

٤ ـــ والدمع في طرفها المكحول منحصر

٥ ـــ تقول هـــب قصري ذنباً أثمت بـــه

٦ ـــ أليس ذنـــب حبيب القلب يغتفـــر

٧ ـــ فأفحمتـــني بأعجاز وددت لـــه

٨ ـــ لو انـــني ابـــداً أشكو وتعتذر

مســـرة

١ ــ لج بى الشوق الى مسرة

٢ ــ تلك التي في كل عين قرة

٣ ــ ياحسنها هازجـــة مفترة

٤ ــ ضاحكة وتارة مزورة

٥ ــ كم سحرت عيناً بتلك الغرة

٦ ــ ترنو لها المرة بعد المرة

٧ ــ وليس الا الحسرات المرة

٨ ــ فديتها من ذات دل حرة

لم تسأني

١ ـــ قالت سآتي في غـــد
كيف السبيل الى غد ؟

٢ ـــ هبني صبرت ، فكيف
اصبر ان سهت عن موعدي

٣ ـــ هـــذي الدقائق بت
احصيها فأسقط فى يدي

٤ ـــ ورجعت ثانية فضاعت
حكمتي وتجـــلدي

٥ ــ حان اللقاء وما اتت

تباً لحظيِ الاسود

٦ ــ هذا مدى عيني اطل

بــه وهذا مقعدي

٧ ــ سأقيم ياقلبي التمس

صبراً وياعيني اسهدي

٨ ــ كيف الرجوع ولم انل

قبلا ولم اتزود

٩ ــ الليل موعدنا ولم

تحضر فياليل اشهد

١٠ـ والصبح فاجأني فهل

تأتي مع الصبح الندى

انا ما سلوت

١ ــ قالت سلوت وعربدت وتوعدت
ويلي لعربدة ونار وعيد

٢ ــ أنا ما سلوت ولا جحدت وإنما
نشر الزمان على لون جحود

٣ ــ داريت ايامي وقلت هجرتها
فالهجر كان وليس بالمقصود

٤ ــ هى في دمى تجري بكل جوارحي
في كل شريان وكل وريد

٥ ــ هي في فؤادي في جميع شعابــــه
لم يبــــق متسع بــــه لمزيــــد

٦ ــ أو ما اتفقنا انـ نظل على الوفا
فأظـل رغـم البعد غــــير بعيد

٧ ــ بالامس كـنا في الخيال نهيم في
جنات احـــــلام وطيب وعـود

٨ ـ بالامس برق خلب وغـداً عسى
ولعل يــــأتي ومضه بجديــــد

الحب والغنى

١ ـ قالت وفي حديثها غصة
وبعد صمت اجهشت بالبكاء

٢ ـ عشرون عاما في رجاء فهل
بجبوحة تكمن خلف الرجاء

٣ ـ جارك هذا مترف ماله
علم ، ولم يحفظ حروف الهجاء

٤ ـ جني الوفا ، واقتنى قرية
وشاد قصراً صاعدا في السماء

٥ ـ وانت ذو علم وفن ولم
تحصل على قوتك بعد العناء

٦ ـ فخرت بالحب ، وكل امرىء
يهوى ، وبالشعر ، وهذا هراء

٧ ـ أيأكل الاولاد حبا ، اني
عباءة الشعر نخوض الشتاء

٨ ـ فلا يغرنك حسن الثناء
كل ثناء غير مجد رياء

٩ ـ فقلت يا أم بنيّ اهدأي
اين جمال العقل اين الدهاء

١٠ ـ ولي نهـار قائـظ منهـك
فاستنشـقي برد نسـيم المساء

١١ ـ واستمتعي بالحـب ، مالذة
كلذة الحب لدى الاصفياء

١٢ ـ خط المحبون على لوحـة
المجـد أساطير الهوى والوفاء

١٣ ـ وهـذه الدنيـا بتاريخهـا
هـل مـن غنيّ في سجل البقاء

١٤ ـ وهـل سقى التاريـخ اكسيره
الا بـني هـومـير والانبياء

١٥ ـ عاشوا علـى فقر فلو انهـم
نالوا الغني ماتوا مـع الاغنياء

١٦ ـ نمت وزود الشعر في دورهم
وهلهلوا الشعر فكان الغناء

١٧ ـ تروي لهـم شعراً ومستطرفا
يقوم في النفس مقام الغـذاء

المعشوقة الاخيـــرة

١ ـــ قالت اتهـــوانى كما
فكرت ام تهوى لغاية

٢ ـــ احببتَ الفاً في البداية
لا اغار مـــن البداية

٣ ـــ وانا التي ما بـــعدها
بعد ولي شرف النهاية

٤ ـــ فكأنمـــا ساقتك لى
عمداً وساقتنى العنايـة

٥ ـــ لنعيش في اسطـــورة
من حبنا بطلي روايـــة

يافؤادي أفق

١ — يا فؤادي افق فهذا شبابي
قد تولى وما انقضت آرابي

٢ — عشت طفلا مدى الحياة بريئاً
وغريباً في زمرة الاتراب

٣ — دائباً ناشطا الى المثل العليا
سخيا لهـــا لغير ثواب

٤ — ذاهباً في الحياة مذهب صدق
زاهداً في النعوت والالقاب

٥ ــ مؤمناً بالاخاء والحب شرعا

ساخراً من تفاضل الانساب

٦ ــ ناقما صامتا تعبىء حقداً

وزعافا صرفا ليوم الحساب

في ذكريات الحب واماني

١ ــ إخفقت في حــبي وقيل موفق
يسمو بفــن طبابــة وبمنطق

٢ ــ تعليــله برء العليل وشعــره
برد الغليــل ولذةالمتــذوق

٣ ــ ياليتــني غر انال وكنت في
طبي وفي الاشعار غير موفــق

٤ ــ اين المصير وقــد مضت لسبيلها
وقطعت شوطاً في السبيل المرهق

٥ ـــ لم يبق لي الا تذكر عهدها
وتأسفي من بعدها وتحرقي

٦ ـــ حاولت لم اظفر وها انا حائر
ارتد عن باب لآخر مغلق

٧ ـــ واذا رجعت الى العتاب تهيب بي
وانا الغريق ببحرها لا تغرق

٨ ـــ ومن العزاء شعورها بتألمي
بالرغم من عهد مضى وتفرق

٩ ـــ هي لا ترى رأي اللواتي حولها
من صرم حبل مودة وتعلق

١٠ ــ وبروحهـا حـب اذا غنيته
شعراً سبحت مع الاثير المطلق

١١ ــ هي ذلك الغصن الرطيب اظل في
الصحراء في لهب الهجير المحرق

١٢ ــ عين العنايـة اغفلته فالتوى
ظمآنـ في شرخ الشباب الريق

١٣ ــ في ذكريات الحب واحات لها
فيها تقيل ومـن صفاها تستقي

١٤ ــ قالوا الطبيعة حارس للحسن لا
خوف عليه مـن الوباء المحدق

١٥ ــ فاجبتهم لو لا دموعي ما ازدهى
وردي ولا احتفظ الشقيق برونق

١٦ ــ او مـا ترى القرّيس صـال بقبحه
عجباً وتاه عـــلى رفات الزنبق

١٧ ــ قالـــوا الطبيعة ارسلتك لرعيه
بـــك في المـكاره كل شر يتـقي

١٨ ــ الحب درع للجـــمال يصونـــه
انـ لم تصنه من الاذى لم تعشق

الفقيرة الحسناء

١ ــ يفتش قلبي عن حبيب فينتهي
الى خيبة المسعى وعقم رجاء

٢ ــ طغى المال في الدنيا فكل مزية
تقاس بجاه او عظيم ثراء

٣ ــ فلهفي على الحسن المهان ونقمتي
على القبح في تيه وفي خيلاء

٤ ــ وجدت التي اهوى وجدت وريدة
نمت بين اشواك وعصف شتاء

٥ ــ تبينت فيها السحر وهــو ملفع
ودنيا فتونٍ مــن وراء خباء

٦ ــ مفاتن مهما احكم البؤس طمسها
على الناس لا تخفى على الشعراء

٧ ــ ومر بها غيري كثيرون لم تنل
مفاتنها منهــم قليــل عناء

٨ ــ فانقذتهــا بالحب والعطف مثلما
انتشلت غريقاً مــن خضم وباء

السعادة

١ ــ قالوا بنيت بذات خدر كيف طاب لك البناء

٢ ــ انت الفقير وهل يرف بساحة الفقر الهناء

٣ ــ عجباً يحف بك النعيم ولا يحف بك الثراء

٤ ــ تدعو الحبيب فيستجيب فأنت تفعل ما تشاء

٥ ــ ونراكما إلفين مغتبطين عيشكما رخاء

٦ ــ فكأن فقركما الهناء وفقر غيركما الشقاء

٧ ــ وجدت مسرة فيك ما تهوى من الرجل النساء

٨ ــ فسبيتها وسباك منها العبقرية والرواء

٩ ــ فسموتما سهرت على آمال حبكما السماء

١٠ ــ هذا هو الحب الذي ما إن لمدته انتهاء

١١ ــ نحيا فينفحنا فنحن الدهر ليس لنا كفاء

سهرة

١ ــ سجى الليل ونادتنا
الى آفاقها الشعرى

٢ ــ الى الحب الى الشعر
الي النجوى الى الذكرى

٣ ــ فصلينا صلاة الليل
نذري العبرة الحرى

٤ ــ وبتنا في لظى الآلام
نلقى الراحة الكبرى

٥ ـ سمونا بالهـــوى نتلو

اغاريد الهـــوى شعرا

٦ ـ بشـــدو يجرح القلب

ويـــدمي المقلة العبرى

٧ ـ وعند الهيكل الاسمى

وقفنا الوقفة الحـــيرى

٨ ـ ضياء يبهـــر العـــين

ومغـــنى لم يزل سـّـــره

---

٩ ـ إلـــه الحـــب إنا في

سمـــاك الذرة الصغرى

١٠ ـ ضللنا في دياجيك
فلم تغفل لنا امرا

١١ – وتلك الزهر والافلاك
في رحب الفضا اسري

١٢ ـ وروح تشتكي انت
بما حل بها ادري

الله الحب :

١٣ ـ أنشأت روحيكما من هالة القمر
١٤ ـ ونفحة الورد والريحان في السحر
١٥ ـ وشئت بينكما حباً يروضكما
١٦ ـ فصغته من فنون الشعر والوتر

١٧ ــ فكنتما آيــــة في الحسن رائعة

١٨ ــ تغدو عـلى الأكمه المحزون بالنظر

١٩ ــ في كل افق شعاع مـــن بهائكما

٢٠ ــ يلوح للعين في شتى مـــن الصور

٢١ ــ في مأتم الغيم في الاشفاق دامية

٢٢ ــ فى روعة الليل فى الآصال فى البكر

٢٣ــ سري كطيف الكرى فى الارض حبكما

٢٤ ــ يغشي القلوب بغير السمع والبصر

اللون الشاحب

١ ــ ترون بخديه وخدي صفرة
فهل حاله فيما اكابد حالي

٢ ــ ألا انني فيما سألت لواهم
اعلل نفسي في الهوى بسؤالي

٣ ــ فشتان ما بين اصفرار متيم
يظل كئيبا واصفرار غزال

٤ ــ فهذا بوجه الصب رمز كآبة
وذاك بوجه الريم رمز جمال

وان اصفرار الخد منه وصفرتي

نقيضان رمز للسنا وشحوب

وكنت احدث المرحوم
ابراهيم طوقان عن الشحوب
وأثره في نفسي فأنشدته

٦ ــ ذبولــــك يامفاز الروح

والعينــــين اينـــاع

٧ ــ وشيء مـــن غروب

الشمس في خديك ابداع

فأجاب على الفور :

٨ ــ كـأن الناس ان اقبلت

ابصــار واسمــاع

٩ ــ وان وليت فالاكباد

اتبـاع واشيـاع

شباب الاربعين

١ ــ في الاربعين افقت من

نومي على طيش الشباب

٢ ــ فوجدتني بين الاحبة

والصبابـة والشراب

٣ ــ ظمأ كأني مـا عرفت

المـاء الا في السراب

٤ ــ فنهلت مـن خمر الحيـاة

وغصت في ثبج العباب

٥ ــ لهفي على عشرين مرت

في التقشف والثواب

٦ ــ لهفي عليها لو ترد

لجئت بالعجب العجاب

رثاء ابنتي سنا

١ ــ مل كيف شئت فلن تجد

شيئاً أعز من الولد

٢ ــ فاذا هويت سواه تسأم

في غد او بعد غد

٣ ــ وهوى ابنك المعبود يرسخ

في فؤادك للابد

٤ — ان عاش كان لأمـــه

وابيـــه فاغيـــة ودد

٥ — او مسه ضـــر تبـدل

بالاسي ذاك الرغـــد

٦ — فبقربـــه عاشا بـــه

وبفقده مـاتا كمـــد

عذراء من الجبين ★

١ — يا بأبي كحيلة العينين واهية الخصر لغير أين

٢ — قنصتها يكنفها اترابها رواتعاً يمرحن في الجبين

٣ ـ عذراء اغراها الهوى فقادها بنظرة مغلولة اليدين

★ الجبين : بتشديد الباء اسم قرية

٤ـعذراء اغراها الهوى وانها تجهل ما يحدث بين اثنين
٥ـعلمتها رشف اللمى فاصبحت تأنف لثم النحر والخدين
٦ـفلو ترانا بعد ان هذبتها عجبت مما بينها وبيني

الشباب الثاني

١ ــ لي صبوة في الاربعين اوارها لا يتقــى
٢ ــ أنا كنت أحسبني خمدت فرحت ألتمس التقي
٣ ــ فصدفت عـــن هذي وتلك تلطفاً وترفقا
٤ ــ ومررت بي فهفا فــؤادي للهوي وتحرقا
٥ ــ وجرى سخيناً في العروق دم الصبا وتدفقا
٦ ــ فتبعت قافـلة الشباب ولذ لي ان الحقا
٧ ــ فجريت حتى جزت اولهم وكنت الاسبقا

الكتــاب

١ ــ قالوا غداة جرى الكتاب مبكر
فيما قضيت ولم اكن بمبكر

٢ ــ من لي بصبر عنك في مرح الصبا
وجنونه ، يافوز من لم يصبر

٣ ــ ان الحياة ربيعها ، فاذا انقضى
وقي المبكر حسرة المتأخر

٤ ــ وأري الشباب مبشري بر خائه
والشيب بالبين المحتم منذري

٥ ــ كنا اذا غفل الزمان فضمنا
طلع الرقيب لنا كأشنع منظر

٦ ــ واليوم لا قولي حذار ... لربما
عن الرقيب ، ولا بدا .. فتستري

٧ ــ راق الزمان وقرت العين التي
كانت كعين السارق المتبصر

٨ ــ أعتقت وجهك من كسوف فاطلعي
كالشمس من حلك الحجاب واسفري

٩ ــ وتفيأي ظل الصبابة وانشري
أذيال تيهك والدلال وجرري

١٠ ــ فـاذا خشعت لروعة وجـــلالة
لك سهلي مـــن خـدك المتصعر

١١ ــ فتخشعي لك رقـــة وتـــذللي
تبـــاً لصبوة عـاشق متـكبر

حــب مستهجن

١ ــ حـبي لبعض الناس عيب كـذا
قالوا أجـــل عيب كما قـــالوا

٢ ــ صالوا وجالوا في هجانــــي فهل
ارضخ ان صالوا وان جـالوا

٣ ــ مستهجن حــــبي ومهما يكــن
مستهجناً ينعـــم بـــه البـــال

٤ ــ لكنه حــب وان امعنوا
في هتكه والحـــب اشـــكال

٥ ــ صار لهـــا بعـــل واحببتها
يا جيرتي هــــذي هــــي الحال

٦ ــ هل زال عنها الحسن ان اصبحت
وحولهـــا في الدار اطفـــال

٧ ــ نحـــن المحبين كرام الورى
حقـــاً وباقي الناس انـــذال

ان كنت تنساني

١ ــ ان كنت تنساني فلست تهواني

٢ ــ هل طاب في سمعك لحن غير الحاني

٣ ــ ام انت كالعصفور من غصن الى ثان

٤ ــ فلا تذوق الحب الا حين تلقاني

٥ ــ لاكنت بي صباً ولا كان الهوى الآني

٦ ــ لجأت من حر الى افياء بستاني

٧ ــ في غفلة سرقتها من لحظ خلاني

٨ ــ لبانة في العمر لم تسنح لانسان

٩ ــ جنيت تفاحي وما اغفلت رماني

١٠ ــ فكيف تنساني يا أيها الجاني

صفحة خطأ وصواب

يرجى من القارىء الكريم تصحيح الاخطاء قبل الشروع بالقراءة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٩	١٤	الار	النار
٣١	٢٤	والاباء	والاوباء
١٧٦	٢	تجية	تجنيه
٢١٦	١٧	أربي	أربى
٢١٨	٢	فاشتهيتا	فاشتهيتها
٢٥٤	٦٤	الاهاوم	الاوهام

فهرس

تابع فهـــــرس



سعر النسخة ٥ ل.س

مطبعة الدباغ بحماه